

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الإحالة بالضمير في سورة القصص
دراسة لغوية نصية
(الآيات من 01 إلى 40 أنموذجا)

مذكرة لاستكمال شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: علوم اللسان

إشراف:
الأستاذة كايسة عليك

إعداد الطالبتين:
مادي أمينة
كيروان ليديّة

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الإهداء

أهدي هذا العمل النبيل والمتواضع إلى من علماني حرفا وغرسا فيّ

بذور العلم والمعرفة، أبي وأمي، أطال الله من عمرهما...

إلى أفراد العائلة... إلى كل الأقارب والأصدقاء... وكل من ساهم

معي ولو بكلمة تشجيعية...

دون غض النظر عن إسهامات زوجي بتحفيزي على الإتيان

بالأفضل ومواصلة المجهودات بصبر وحب.

أمينة مادي

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي أمي الغالية
أهدي ثمرة جهدي إلي عائلتي الكريمة أبي وإخوتي وأخواتي؛ إلي
أخي مبروك وزين الدين وطارق وإلي شفيعة وليزة وأولادهن
وإلي أخواتي من يمينه إلي سهام وأزواجهن وأولادهن
وإلي زوجي مولود وعائلته
وأهدي هذا العمل إلي كل من قدم لي نصائح ويد العون خاصة
صديقاتي كلها والأستاذة المشرفة "عليك كايسة" التي لم تبخل
بالمعلومات وإرشادنا طوال البحث
وإلي من شاركتني هذا العمل أمينة مادي

ليديه كيروان

كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

لقد تمت هذه المذكرة بفضل الله وقدرته وتوفيقي بهديه إلى مختلف

السبل التي تؤدي إلى تحقيقها.

نشكر الأستاذة المشرفة كايسة عليك التي مدّت لنا يد العون بترقب

كل التحولات التي عقت مراحل المذكرة، فعرفتنا بذلك على الأسس

والمبادئ التي تنشأ عليها، كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ

بوزرى فاتح الذي لم يبخل علينا

بتوجيهاته ونصائحه.

أمانة مادي وكيروان ليدية

مقدمة

مقدمة:

لقد ظهرت في نهاية الستينيات من القرن العشرين عدة حقول لسانية جديدة كرد فعل على اللسانيات البنوية والتي تهتمّ بالجانب البنوي للغة مقتصرة على الجملة، من أهم هذه العلوم ما يسميه بعض اللغويين نحو النصّ، ويسميه البعض الآخر باللسانيات النصية la linguistique textuelle وهو الذي يتكفل بدراسة بنية النصوص وكيفيات اشتغالها، وتعدّ بذلك اللسانيات البنوية العلم الذي يدرس اللغة الانسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن الأحكام المعيارية، وهذا العلم بحث موضوعه دراسة طائفة معينة من الظواهر، لبيان حقيقتها وعناصرها ونشأتها وتطورها ووظائفها والعلاقات التي تربط بعضها ببعض والتي تربطها بغيرها، أمّا اللسانيات النصية فتعدّ من أهم القضايا التي لقيت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين، سواء عند العرب أو عند الغرب، فتطورت البحوث النصية، حيث اتخذ المهتمون بهذه البحوث النصّ الشغل الشاغل ليكون علم لغة النصّ علما جديدا في الدرس اللغوي، حيث يتحدّد مجال بحث هذا الحقل في النصّ من حيث هو كلّ يشكل وحدة لغوية ذات دلالات مختلفة تحتوي على عناصر وروابط لغوية متسلسلة ومتداخلة فيما بينها وتتحدّد قيمة النصّ في مدى تحقيق التماسك المعجمي والدلالي وغيرها.

وانطلاقا ممّا سبق ذكره، فإنّ من أسباب اختيار هذا البحث الموسوم «الإحالة بالضمير في سورة القصص، دراسة لغوية نصية (الآيات من 01 إلى 40 أنموذجا)» هو ميلنا إلى مثل هذه البحوث اللغوية التي ترتبط بالقرآن الكريم الذي يتسم بالإعجاز اللغوي بجميع مستوياته النحوية، المعجمية، الدلالية، وغيرها، و استحالة الاتيان بمثله.

والهدف من هذه الدراسة هو التعرّف على دور الإحالة الضميرية في الربط بين العناصر اللغوية في النصّ القرآني، ومدى تحقّق الفهم في سورة القصص بفضل الإحالة المذكورة، وأهمية الضمائر، بمختلف أنواعها، في تلاحم مفردات السورة السابقة واتساق تراكيبها اللغوية، وكيف أدى ذلك إلى الانسجام الدلالي في السورة.

وقد اعتمدنا في معالجة اشكالية هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الحقائق العلمية، ومن خلاله قدمنا خلاصة نظرية لمفهوم الاتساق وهميته والروابط التي تساهم في اتساق النصوص، كما رصدنا مجموعة من المعلومات المهمة والمتعلقة بالربط بالضمير، وأنواع الضمائر وكلّ ما يتعلّق بالإحالة الضميرية. كما اعتمدنا المنهج التحليلي

والذي يقوم على التحليل على أساس الحقائق النظرية، حيث استثمرنا، في الفصل التطبيقي، ما قُدم في الجانب النظري بخصوص الإحالة بالضمير، وعلى أساسه حللنا سورة القصص (من الآية 1 إلى 40) وكشفنا عن دور الضمائر الواردة في هذه السورة في تحقيق الاتساق والتلاحم بين مكونات هذه الأخيرة.

ويتضمن البحث مقدمة ومدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة، حيث ينقسم الفصل الأول إلى مبحثين.

فقد قدمنا في المدخل مجموعة من التعريفات لأهم المصطلحات التي يقوم عليها البحث.

الفصل الأول عنوانه (الإحالة الضميرية في سورة القصص) يتضمن مبحثين، فالمبحث الأول عنوانه (الاتساق النصي وروابطه) عرّفنا من خلاله الاتساق لغة واصطلاحاً وأنواعه وروابطه وأدوات الربط وأهميتها، أما في المبحث الثاني فيحمل العنوان: (الإحالة الضميرية مفهومها وأنواعها) فعرّجنا فيه إلى تعريف الإحالة لغة واصطلاحاً، عند العرب وعند الغرب، أنواعها، والمدى الكامنة فيه ثم دور الإحالة في الربط بين الجمل، ثم الإحالة بالضمير.

الفصل الثاني فعنوانه (الإحالة بالضمير في سورة القصص) ينقسم إلى ثلاثة عناصر، الأول يتضمن التعريف بالدراسة التطبيقية ونجد فيه التعريف بالمدونة وعينة البحث، وأهداف هذه الدراسة وطريقة التحليل وسبب التسمية والمضمون العام لها وسبب نزولها وثانياً الدراسة التطبيقية لهذه السورة وثالثاً نتائجها.

ومن أهم المراجع التي تناولت هذا الموضوع: اشكالات النص لجمعان عبد الكريم، نسيج النص للأزهر الزناد، الإحالة في نحو النص لأحمد عفيفي، مدخل إلى علم لغة النص لروبرت ديوجراند ولفجانج دريسلر، ولسانيات النص لمحمد خطابي، ومشكلات بناء النص لرتسيسلاف ووارزيناك وغيرها.

ومن أهم الصعوبات التي صدفناها أثناء إنجازنا لهذا البحث، قلّة المراجع التي اعتتت بدراسة جانب الاتساق في القرآن الكريم.

مدخل

هناك محاولات كثيرة لتطبيق العلوم اللغوية في دراسة النصوص العربية، خاصة النص القرآني، لغرض إبراز خصوصيات هذا النص والكشف عما يزر به من أساليب لغوية رصينة ملتحمة، نجد على أساس هذه العلوم علم اللغة النصي، وقبل أن ندخل في دراسة القضية الأساسية التي اعتنى بها هذا البحث، سوف نقدّم تعريفات وجيزة لبعض المصطلحات الأساسية التي يقوم عليها هذا البحث، وهي:

1- تعريف النص:

1-1- النص Text لغة: يعرف ابن منظور بأنه: «الرفع، والإظهار وجعل بعض الشيء فوق بعضهم، ولبلوغ الشيء أقصاه ومنتهاه، والتحرك والتعين على شيء ما والتوقيف، ومنه منصة العروس، ونصّ الحديث إلى فلان رفعه إليه، ونص كلّ شيء منتهاه، وفي حديث علي رضي الله عنه حين دخل عليه عمر وهو ينصنص نصت لسانه ويقول: هذا أوردني الموارد، قال أبو عبيد هو بالصاد لا غير»¹. ويجعل (الزمخشري) المعنى الحقيقي أو المعنى الرئيس في (النص) هو الرفع والانتصاب وما سوى هذا المعنى من المجاز»².

أما المعنى الشائع بين متكلمي اللغة العربية المعاصرة فهو: «صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف»³، أو القائل، هكذا يذهب مؤلفو المعجم الوسيط ويجعلون هذا المعنى الأخير مولداً، ولكنهم يكتفون بصيغة الكلام المؤلف دون القائل وكأنهم يلمحون إلى الصفة الكتابية للنص، وهذا غير صحيح، هذا ولا بد من الإشارة إلى أنّ أقرب المصطلحات إلى (النص) عند القدماء هو مصطلح (المتن) المقابل للإسناد عند علماء الحديث

ومنه قول الفقهاء: «نص القرآن، ونصّ السنة: أي ما دلّ ظاهر لفظها عليه من الأحكام، وكل شيء قلقلته (بسكون الام) فقد نصنصته»⁴، «والنصّة ما أقبل على الجبهة من الشعر، والجمع نصص (بضم النون) ونصاص (بكسر النون)، ونصّ الشيء

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 3ط، 1994، المجلد السابع (نصص).

2- الزمخشري: أساس البلاغة، دار بيروت، بيروت، 1984، (نصص).

3- جمعان عبد الكريم، دراسة لسانية نصية، المرجع نفسه، ص24.

4- مختار الصحاح، الامام والشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، ص289.

تعددت التعريفات العربية والغربية في تحديد مفهوم النصّ أمّا في :

أ. النص عند اللغويين العرب:

1-تعريف النص في الثقافة العربية: يجمع أغلب دارسي النصّ من الباحثين العرب المعاصرين أنّ أصل معنى النصّ قائم على فكرة الرفع والاطهار، فذهبوا إلى أنّ مصطلح النصّ في العربية «يطلق على ما به يظهر المعنى، أي الشكل الصوتي المسموع من الكلام أو الشكل المرئي منه عندما يترجم إلى مكتوب»¹. وقد توصل آخرون إلى أنّ النصّ بمفهومه الاصطلاحي عند العرب يختلف تماما عن مفهومه في العلم الغربي، إذ هو عندهم _ الغرب _ «نسيج من العلاقات اللغوية المركبة التي تتجاوز حدود الجملة»²، بينما هو عند العرب لا يتجاوز دلالاته المركزية الأساسية للدال (نص) وهي الظهور والانكشاف، بمعنى أنّ النص المكتوب أو الملفوظ الواضع مهما كانت درجة وضوحه يقابل أغلب اللغويين العرب النصّ بالمتشابه مصطلحا»، فلا علاقة له عندهم بالتمييز بين المكتوب والملفوظ ومن جهة ولا علاقة له بالجملة وما فوقها من جهة ثانية . نستنتج أنّ مفهوم النصّ عند دارسي النصّ من الباحثين العرب يرتبط ارتباطا وثيقا بفكرة الوضوح والانكشاف.

ويذهب محمد خطابي إلى أنّ النصّ مبدئيا «تشكل كل متتالية من الجمل»³. معنى هذا أنّ النصّ هي مجموعة من سلاسل متتابعة ومتتالية من مفردات وجمل عديدة متلاحمة بعضها إلى بعض، وللجرجاني رأي مغاير إذ يقول: «وأعلم أنّ ليس النظم (أي صناعة النص) إلاّ أنّ تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه، وأصوله، وتعرف مناهجه، التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها. وذلك أنا لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه، غير أن ينظر في وجوه كل باب، وفروقه». معنى هذا أنّ الجرجاني يرى أنّ النص لا يتكوّن إلا حسب

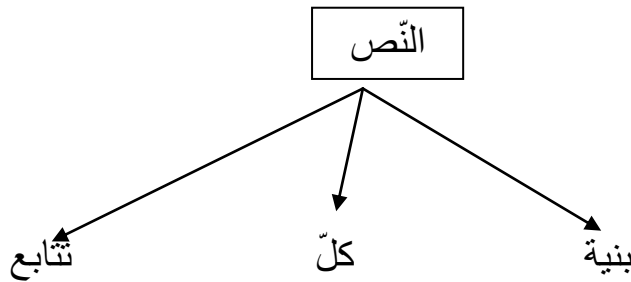
¹ - عمر أبو خرمة، نحو النصّ - نقد النظرية ... وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، الأردن: 2004، ص24 .

² - الأزهر الزناد، نسيج النصّ، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 1993، ص12.

³ - محمد خطابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991،

قوانين النحو ومناهجه، ولا يختصّ بذلك علم نحو الجملة لأنّ هذا الأخير ما هو إلا جزء يسير من علم النحو.

ب- أما النصّ في الثقافة الغربية: فقد سرت التعريف العام للنصّ بأنّه: «السطح الظاهري للمنتوج الأدبي ونسيج من الكلمات المنظومة في التآليف والمنسقة، بحيث تقرض شكلاً ثابتاً ووحيداً ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً»¹، يقصد بأنّ النصّ مرتبط شكلاً بالكتابة والظهور وهو الذي يوجد الضمانة للشيء المكتوب، فالنصّ سلاح في وجه الزمن والنسيان، وفي وجه براءات القول الذي يستدرك ويخلط ومرتبطة تاريخياً بعالم بأكمله من النظم في القانون والدين والأدب والتعليم، وهو «موضوع أخلاقي أي الكتابة حين تشارك في العقد الاجتماعي لأنّه يفرض نفسه ويطالب بأن نطيعه وأن نحترمه»².
و يمكن تمثيل النصّ كما يلي:



وينطلق (هاليداي) في دراساته من تصوره للنصّ على أنّه وحدة لغوية في الاستعمال، والمتكلم حين يسمع أو يقرأ مقطعا لغويا ما ويكون مثلا أكبر من الجملة، فإنّه يستطيع أن يميّز بدون صعوبة إن كان هذا المقطع يشكل كلاً أو مجرد رصف لجمل لا رابط بينها، ومن هذا المنطلق فإنّ نظرة (هاليداي) للنصّ تختلف عن النظرة

1- عمر محمد أبو خرمة، نحو النصّ، نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن: 2004، ص32،

أخذه عن: محمد خير البقاع، دراسات في النصّ والتناصية، ص26.

2- المرجع نفسه، ص24.

التي ترى في النص ذات طبيعة واحدة مع الجملة، ولكنها قسم أعلى أو هو جملة كبرى فالنص ليس شيئاً يشبه الجملة بل هو أكبر، وشيئان مختلفان من حيث النوع¹. ويذهب برينكر وايزنبرج Isenberg وشتاينتز Steinitz وغيرهم إلى أنّ النص «تتابع مترابط من الجمل»². أمّا جوليا كريستيفا فهي تعرف النصّ بأنه «جهاز عبر لغوي يعيد نظام توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية مشيراً إلى بيانات مباشرة تربطها أنماط مختلفة من الأقوال»³. يعني أنّ النصّ هو نتيجة ترابط محكم بين المفردات وبين الجمل والتراكيب والأقوال المختلفة. ويقصد "أهليش" بالنصّ «الملفوظات الشفوية أو المكتوبة المصوغة بحيث يكتب لها الديمومة وترديدها داخل تقليد أو تراث بعينه»⁴، حيث لا يقتصر مفهوم أهليش للنصّ على النصّ المكتوب بل يمتدّ ذلك إلى الاستعمال الشفوي للغة في السياق.

وتتعلق تصورات نحو النصّ من فرضية أنّ النصّ في الأساس يمكن تحديده بأنّه مركب بسيط من جمل تقوم بينها علاقة التناسب. وينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأيّ نصّ بأنّه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئاً ما إلى المخاطب وليس هدفاً في حدّ ذاته، «إنّما هو طريق للخطاب أو كما يقول جيفري ليتش هو عبارة عن التوصيل اللغوي سواء كان منطوقاً أو مكتوباً باعتباره رسالة فحسب تتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة أو المرئية»⁵. إنّ هذه الإشارات من النصّ جاءت من مفهوم تحليلي وليس من تعاريف محددة، ومن ثم نستطيع تحديد ملامح النصّ

¹ - مفتاح بن عروس: الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في التخصص لسانيات النصّ، جامعة الجزائر، 2007/2008، ص205، أخذه عن:

M-A-K Haliday And Ruqaiya Hassan : Cohesion In English – Longman Group Ltd 1983,P2.

² - أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، القاهرة، 2001، ص22.

³ - المرجع نفسه، ص28.

⁴ - دومينيك مونفانو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2005، ص117.

⁵ - أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص20.

ونصفه ولا نعرفه من خلال تصوّر عام على أنّه بنية شمولية لبنى داخلية من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة إلى السياق إلى النصّ.

نستنتج أنّ وضع تعريف للنصّ كلمة كانت أو جملة أو نصّا أو غير ذلك، يعتبر تحديدا يلغي الصيرورة فيه، ويثبت إنتاجاته على هيئة نمطية لا يكون فيها زمانا للمتغيرات الأسلوبية والقرائية أثر، ويلغي قابليته التوليدية زمانا ومكانا ويعطل في النهاية فاعليته النصية".

وأما النصّ القرآني فإنّه يختلف عن النصوص الأخرى من حيث عظّمته وقديسيته فهو يعتبر رسالة موجّهة لقوم المسلمين من طرف الله تعالى بلسان عربي، ويأتي في المرتبة الأولى من حيث البيان والخصائص البلاغية الفريدة، فنزول القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلّم قد كان مفرقا خلال ثلاث وعشرين سنة أكثرها قضاها الرسول في مكة، والوحي كان بواسطة جبريل عليه السلام المتعبد بتلاوته والقرآن الكريم مبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس.

2 . تعريف لسانيات النصّ: لسانيات النصّ فرع معرفي جديد، قدم للبحث اللغوي

حوافز مهمة وفتح لعلم اللغة جانبا معرفيا جديدا، وحمل الباحثين على إعادة النظر في الأسس النظرية لفروع لغوية كثيرة، ومن ثم كان له تأثير بارز على التطور المعرفي لعلم اللغة، ومن البداهة أنّ مفهوم هذا العلم له ارتباط وثيق بالنصّ، فهو ينطلق منه لدراسته دراسة لسانية تقوم على وصفه وتحليله بمنهج خاص، ويتخطى هذا المنهج المناهج اللغوية القديمة التي وقفت عند حدود الجملة جاعلة منها الوحدة الكبرى للدرس اللغوي، فاللسانيات النصية هو التخصص الذي موضوعه "النصّ" أي خصائص الاتساق والانسجام التي تجعل النصّ عبارة عن تسلسل للجمل، وللوصول إلى مفهوم واضح لهذا العلم لابد من عرض لمحة عن نشأته، وأهم المصطلحات التي تطلق عليه.

لقد ظهرت البداية الفعلية لعلم اللغة النصّي في منتصف القرن الماضي، وذلك

مع بداية ظهور محاولات في تحليل الخطاب. « ففي عام 1952 قدم (هاريس، HARRIS) منهجا للتحليل الخطاب مترابط سواء في حالة النطق أو كتابة استخدمت فيه إجراءات

اللسانيات الوصفية (Linguistique Descriptive) بهذه اكتشاف بنية النص¹، وكان (هاريس) مهتما بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص المطولة والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي.

ولكي يتحقق هذا الهدف رأى (هاريس) بأنه لا بد من تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية (الوصفية و السلوكية) وهما²:

الأولى: قصر الدراسة على الجمل والعلاقات فيما بين أجزاء الجمل الواحدة.

الثانية: الفصل بين اللغة langage والموقف الاجتماعي situation sociale مما يحول دون الفهم الصحيح، فجملة مثلا: كيف حالك؟ قد تعطي في سياقها الاجتماعي معنى التحية أكثر منها السؤال عن الصحة، ومن ثم اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين:

1_ العلاقة التوزيعية بين الجمل.

2_ الرابط بين اللغة والموقف الاجتماعي.

بعد ذلك بدأ بعض اللسانيين ينتهون إلى المشكلتين اللتين أشار إليهما (هاريس)، وإلى أهمية تجاوز الدراسة اللغوية مستوى الجملة إلى مستوى النص والروابط بين اللغة والموقف الاجتماعي، مشكلتين بذلك اتجاها لسانيا جديدا أخذت ملامحه ومناهجه وإجراءاته منذ منتصف الستينات، وهذا الاتجاه عرف أكثر ما عرف بلسانيات النص (Linguistique Textuelle) أو نحو النص (Grammaire du texte) وهو نحو يتخذ النص كله وحدة للتحليل وليس الجملة فقط.

أما المؤسس الحقيقي لعلم اللغة النصي فهو الهولندي (فان دايك Van Dijk) «الذي سعى إلى إقامة تصور متكامل حول نحو النص منذ 1972، حيث أظهر كتابه بعض مظاهر أنحاء النص، وظل مستمرا إلى سنة 1977 مع كتاب "النص والسياق" وحتى كتاباته الأخيرة، حيث بدأ ينطلق من تحليل سيكو لساني للخطاب والنص رابطا بين

¹ فولفجانج هاينه مان، ويتر فيهبجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1999، ص33.

² جميل عبد المجيد (دراسات أدبية)، البلاغة بين العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1991، ص75.

الدلالة والتداولية»¹، وقد توالى الأعمال والأبحاث بعد ذلك وظهر أعلام بارزون منهم (جليسون Gleason)، (وهارفيج Harweg)، (ودريسلر Drassler)، (وفابنريش H. weinrich)، (وكلوس برينكر Klaus Brinker)، وغيرهم.

تلك لمحة عن ولادة علم اللغة النصي ونشأته في الغرب، أمّا انتقاله إلى اللغة العربية فقد كان «عن طريق الترجمة ولعلّ أول إشارة إليه في الأعمال العربية المعاصرة هي إشادة (نهاد رزق الله) في بحثه (دراسات منهجية في تحليل النصوص)، ويقرر (سعيد بحيري) بأنّه تعرّف على كتاب علم النص (مدخل متداخل الاختصاصات)، تأليف: (فان دايك) في (1985)، حين بدأ يتحول إلى مجال علم لغة النص»². أمّا «أول إشارة مهمة إلى هذا العلم، فقد كانت في بحث (سعد مصلوح) الذي عنوانه: من نحو الجملة إلى نحو النص، الصادر في سنة 1989 في الكويت، ويمكن أن يكون أول بحث عربي يستعمل بعض أدوات علم اللغة النصي، هو بحث: انفتاح النص الروائي (النص والسياق) الصادر في طبعته الأولى سنة 1989، الدار البيضاء ثم توالى المترجمات والبحوث المنشور باللغة العربية في مجال علم اللغة النصي»³.

ومن الناحية النظرية يحيط مجال لسانيات النص بالنصوص الأدبية والغير أدبية (والتي تسمى بنصوص الاستعمال)، وهي نصوص يدور عليها التطبيق مقابل قلة عناية نصوص الأدب التي وجدت حظها في علوم النقد الأدبي وإن كانت هذه العلوم تتقاطع مع لسانيات النص في مجالات عديدة.

وتسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واكتشاف العلاقات النسقية المفضية إلى اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها التداولية، ويرى بعض الباحثين: أنّ مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات التي تساهم في التحليل، ويتحقق هذا الأخير بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة .

¹- أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص32.

²-جمعان عبد الكريم، إشكالات النص: دراسة لسانية نصية، ص21.

³- المرجع نفسه، ص22، أخذه عن: سعد مصلوح، من نحو الجملة إلى نحو النص، ضمن كتاب: الأستاذ عبد السلام هارون معلما، ومؤلفا ومحققا (مجموعة بحوث مهداه إلى الأستاذ عبد السلام في ذكره الثانية)، تحرير: وديع طه النجم وعبد بدوي: جامعة الكويت-كلية الآداب، 1990، ص406-432.

ومن أهم ملامح لسانيات النص دراسة الروابط مع التأكيد على ضرورة المزج بين مستويات اللغة المختلفة للنص دون فصل في أجزائه.

وتراعي لسانيات النص في وصفها وتحليلاتها عناصر لم توضع في الاعتبار من قبل، وتلجأ في تفسيراتها إلى قواعد تركيبية، إلى جوار القواعد الدلالية والمنطقية فهي تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص، إذ لم يعد الاهتمام مقتصرًا على الأبعاد التركيبية للعناصر اللغوية في انفرادها وتركيبها، بل لزم أن تتدخل معها الأبعاد الدلالية والتداولية حتى يمكن أن تفرز نظامًا من القيم والوظائف التي تشكل جواهر اللغة، فليس من المجدي الاكتفاء بالوصف الظاهري لمفردات وأبنية تتضمن في أعماقها دلالات متراكمة نشأت عن استخدامها وتوظيفها في سياقات ومقامات مختلفة.

إنّ العمل الأهم للسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية *textualité* من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص، وقد حدّد اللسانيون للنص سبعة معايير لتحقيق النصية، منهم (ديبوجراند دريسلر) و(فولفجانج هاينه مان) يجب توفر هذه العناصر في كل نص، وإذا كانت أحد هذه المعايير غير محقق، فإنّ النص يعد غير اتصالي، وهذه المعايير هي:

1) الانسجام (Cohésion): أو السبك، يختص معيار التماسك بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص، أي أنّ هذا المعيار يترتب على إجراءات تبدو له العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها لاحق، وينتظم بعضها مع بعض تبعًا للمباني النحوية، ويتحقق ذلك بتوفير مجموعة من أدوات السبك التي تجعل النص محتفظًا بكيونته واستمراريته، ومن بين هذه الوسائل: التكرار، أدوات الربط، الإحالة والحذف.

2) الاتساق (cohérence): أو التناسق، إذا كان معيار السبك مختصًا برصد الاستمرارية المتحققة في عالم النص، ونعني بها الاستمرارية الدلالية، ويتطلب الحبكة من الإجراءات ما تنشيط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، وتشمل كل وسائل الحبكة على: العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص.

(3) القصد: وهو يتضمن موقف منتج النص لإنتاج نص متماسك ومتناسق، باعتبار منتج النص فاعلا في اللغة مؤثرا في تشكيلها وتركيبها، وأنّ مثل هذا النص وسيلة (Instrument) من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها.

(4) القبول (Acceptabilité): ويقصد به موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص تتوفر فيه عناصر السبك والحبك، ومثال ذلك التحذير الذي قدمته شركة (بيل) للهواتف إذ يقول "استدعونا قبل مباشرة الحفر فقد تعجزون عن ذلك فيما بعد"، فالمثال أكثر فعالية عند المتلقي لذا يستنتج منه ما قد يترتب على القيام بالحفر من أضرار جسيمة دون الرجوع إلى الشركة، لأنّ اقتناع المستقبلين للنص يكون أكثر قوة عند قيامهم بتزويد محتواه بأنفسهم¹.

(5) الإعلامية: هو العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية في مقابل البدائل الممكنة، والواقع أنّ كل نص يحمل مجموعة من المعلومات بأي شكل من الأشكال، فهو يوصل على الأقل معلومات محددة، غير أنّ مقدار الإعلامية هو الذي يوجه اهتمام السامع، إذ يمكن أن تقود الإعلامية إلى رفض النص إذا كان هذا الأخير يحمل حدا منخفضا من المعلومات.

(6) الموقف (contexte): أو المقام، وهو يتضمن العوامل التي تجعل نصا ما مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، إذ إنّ معنى النص واستخدامه يتحدد أصلا من خلال الموقف.

(7) التناص (intertextualité): وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة .

ويمكن تصنيف هذه المعايير إلى:

1- ما يتصل بالنص في ذاته وهما الاتساق والانسجام.

2- ما يتصل بمستعملي النص، سواء كان المستعمل منتجا أو متلقيا، وذلك يتمثل

في معياري القصد والقبول.

¹ صبحي ابراهيم الفقي علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، علوم اللغة، الخطابة النبوية نموذجا، المجلد التاسع العدد2، 2006، ص9.

3- ما يتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص، ونعني به معايير الإعلام الموقف، والتناص.

وتعد المعايير السبعة المذكورة في نموذج (ديبوجراند/ ديسلر)(1971)، مبادئ صنع الاتصال عبر النصوص فهي تحدد وتنتج شكل السلوك الذي يتم تعيين اطاره من خلال الاتصال بالنص، وينهار ذلك الشكل إذا حطت تلك المبادئ.

مقاييس أخرى للنصية: إنّ هذه المقاييس السبعة المذكورة - على شهرتها وانتشارها لدى أهل الاختصاص- ليست هي الوحيدة التي طوّرها علماء لسانيات النص، فهناك مقاربات أخرى لتحديد النص من خلال مقاييس للنصية، منها مقياس الموضوعاتية (Thematicite)، حيث يرى (ماكيلداي)¹ أنّ وجود موضوع يعتبر ميزة من ميزات النص، إذ إنّ لا يوجد نص ليس له موضوع.

وأما (كراوزي)² فيعتبر الوظائفية (Fonctionnalité) والكلية (Intégralité) والتناص (Intertextualité) أهم المقاييس للنصية، لها علاقات بالمقاييس الأخرى العامة للنص. إنّ الوظائفية التواصلية مثلا التي تتحدد أساسا من خلال عوامل خارجية للنص تسود جميع الصفات الأخرى للنص مثل المؤسساتية (Institutionnalité)، ومدى ملائمة المقام (Situationnalité) والنية (Intentionnalité) والمقبولية (Acceptabilité) ومدى الافادة (Informativité)، أما الكلية فتظهر من خلال مقاييس داخلية مثل الاتساق السطحي والانسجام الدلالي ووجود بنية معينة (structuralité).

إنّ البحوث المتعلقة بمقاييس النصية قد أفادت تطور لسانيات النص إفادة كبرى، فأغلب المقاييس المذكورة لتحديد النص تمثل في نفس الوقت مجالات بحث ومنطلقات مختلفة يمكن منها مقارنة دراسة النص مثل الدراسات المتعلقة باتساق النص.

1- بسمة بلحاج رحومة الشكلي وآخرون، مقالات في تحليل الخطاب، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، كلية الآداب والفنون والانسانيات، جامعة منوبة، وحدة البحث في تحليل الخطاب، 2008، ص66، أخذته عن :

R. Mackeldey 1981 39ff

W. P. Krause 2000, p 53-54

2- المرجع نفسه، أخذته عن :

وعموماً نلاحظ صعوبة تحديد مقاييس ثابتة معدودة لضبط ظاهرة النص، فلعل البحث عن طراز النص (Le Prototype Du Texte) كما يشير إليه (مارقوت) و(فولفجانج هايني) منهاجاً أنفع لما يوفر مفهوم الطراز (Prototype) من لين وتدرج وعدم فرض وجود ثابت من الخصائص الضرورية: كما نعتبر مثلاً التذكرة نصاً، ولكنها أبعد عن الطراز النصي من الرواية والمقال مثلاً. كما يمكن أن نعتبر جملة واحدة أو كلمة واحدة نصاً حتى لو لم يتوفر فيها مقاييس الاتساق، إلا أنها هي الأخرى تمثل نصاً بعيداً عن الطراز المركزي.

لقد أشار بعض اللسانيين إلى أنه رغم وجود النص كموضوع لساني قابل للدراسة فإنه لا يمكن أن يعتبر موضوعاً شكلياً وإحصائياً، وبحسب (فرانسوا راسنيه، François Ratier)، لا يوجد نص يصدر من نفس النظام الوظيفي للغة فيكون النص بناءً على ما سبق ذكره بنية كبرى لا تدخل تحت أي تكوين آخر، ثم إنها مكونة من وحدات دنيا أصغر منها تظهر في شكل متواليات مترابطة مشكلة البنية الكبرى التي هي النص.

الفصل الأول

الإحالة الضميرية مفهومها وأنواعها

المبحث الأول: الاتساق النصي وروابطه.

المبحث الثاني: الإحالة بالضمير مفهومها وأنواعها

المبحث الأول

الاتساق النصي وروابطه

1. الاتساق النصي

- 1.1. تعريف الاتساق النصي لغة
- 1.2. تعريف الاتساق النصي اصطلاحاً
- 1.3. أنواع الاتساق
 - أ. الاتساق الشكلي (النحوي)
 - ب. الاتساق الدلالي

2. روابط الاتساق النحوي

- 2.1. مفهوم الربط
- 2.2. أهمية الربط
- 2.3. أدوات الربط

الخاتمة

المبحث الأول: الاتساق النصي وروابطه

عرف منتصف السبعينات وخاصة سنتي (1975-1976) أعمالاً ذات أهمية حول مسألة الاتساق وأهمها عمل توصل إليه الباحثان (هاليداي ورقية حسن) من خلال مؤلفيهما (Cohésion In English)، فقد كان المؤلفان يهدفان إلى تحديد ما يميز النص باعتباره وحدة لغوية دالة ومنسجمة تحكمها روابط وأدوات معينة في فرع لسانيات النص.

1. الاتساق النصي:

1.1. تعريف الاتساق لغة: «تتلخص معاني مادة (و س ق) في الاكتمال والتمام، وقد جاء في لسان العرب الوسوق ما دخل فيه الليل وما ضمّ، وقد وسق الليل واتسق، والطريق يتسق، واتساق القمر وامتلاؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة واستوسقت الإبل: اجتمعت - والاتساق: الانتظام»¹.

ويذهب الفيروز أبادي في القاموس المحيط إلى أنّ: «وسقه جمعه وحمله ومنه ﴿والليل وما وسق﴾ وطرده ومنه الوسيقة وهي من الإبل كالرفقة من الناس فإذا سرقت طردت معا»²، والطائر إذا طار كان مصفقا بجناحيه، كان في ذلك اتساق كبير كما يقول السيوطي، وزن اتسق "افتعل" وهو مشتق من المسق، ويقال اتسق استوى»³. اتسق القمر إذا تم وامتلاً ليلة أربع عشرة، أما الرازي فيقول: «وسق (الوسق) بفتح الواو وسكون السين، مصدر وسق الشيء، أي جمعه وحمله وبابه وعد، ومنه قوله تعالى: ﴿والليل وما وسق﴾، فإذا جَلَّ الليل والجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقها، و(الوسق) بكسر الواو»⁴.

نستنتج من هذه التعريفات أنّ المعنى الذي يكاد يتكرر حول الجذر (و س ق) هو الاجتماع والانتظام والاكتمال، وهذا المعنى هو الذي شاع الآن في كتب لسانيات النص.

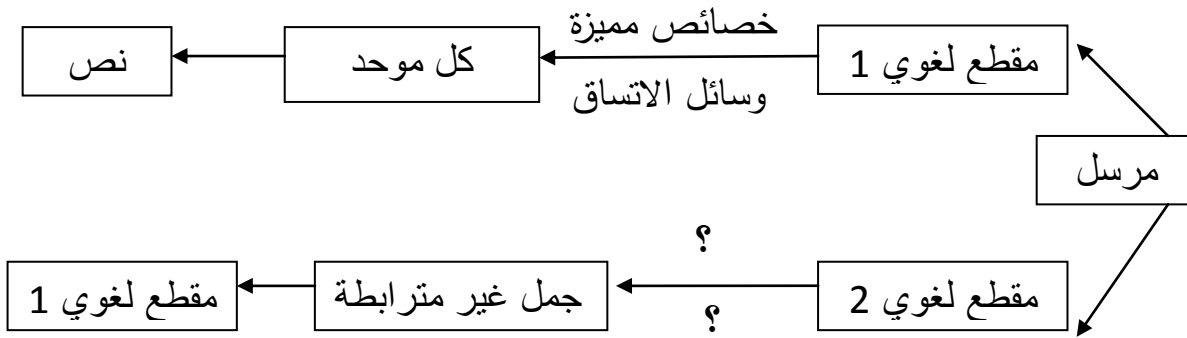
¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (و س ق)، دار صادر بيروت، القاهرة، 1994.

² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (و س ق) دار الكتاب العربي، بيروت.

³ - الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، معترك الأقران في اعجاز القرآن الكريم، المجلد الأول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988، ص570.

⁴ - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1997، ص315.

1. 2. تعريف الاتساق اصطلاحاً: الاتساق هو ذلك التماسك الكامن بين الأجزاء اللغوية المشكلة لنص ما، وهو شرط أساسي يجب أن يتوقّر حتى تتحقّق وحدة النصّ وتلاحمه، وعلم اللغة النصي يهتم بالوسائل اللغوية الشكلية والعلاقات النحوية والمعجمية بين العناصر المختلفة المكونة لنص ما. ويلعب الاتساق دوراً أساسياً في هيكله النصّ بصفة عامة، واتساق النص هو المسؤول عن التمييز بين النصّ واللانص، وللوصول إلى تشكيل مقطع لغوي موحداً يجب أن تتوفر فيه خصائص معينة تعتبر سمة في النصوص، وتتمثّل في وسائل الاتساق، ولا توجد في غيرها بغية تمييز ما نقرأ أو نسمع حول ما إذا ما كان نصاً أو غير ذلك، ويمكن تمثيله كما يلي:



1. 3. أنواع الاتساق النصي: يميّز الباحثون بين نوعين من الاتساق النصي وهما:

أ. الاتساق النحوي: وهو "ترابط الجمل في النص مع بعضها البعض بوسائل لغوية معينة"¹، وتهتم لسانيات النصّ بالروابط التي تجري في سطح النصّ أكثر من اهتمامها بالشكل الدلالي أو المعنوي للنص، وكل الروابط التي تربط ظاهر النصّ تحتوي بالضرورة على قدر من الدلالة ثم الربط وفقاً لها.

ب. الاتساق الدلالي أو المعنوي: يقصد به المضمون الدلالي في النصّ وطرق الترابط الدلالي بين أفكار النصّ من جهة وبينها وبين معرفة العالم من جهة أخرى، ولهذه الجهة الأخيرة أهمية قصوى التي تجعل بعض اللغويين يحددون التماسك الدلالي بأنه «شيء موجود في الناس لا في اللغة، فالناس هم الذين يحددون معنى ما يقرأون وما

¹ - جمعان عبد الكريم، اشكالات النص، دراسة لسانية نصية، ص 222.

يسمعون»¹، ولكن الأمر الأهم في التماسك الدلالي هو الوحدة الموضوعية أو ما يطلق عليه (فان دايك) البنية النصية الدلالية الكبرى، وما يتعلق بها من بنى دلالية صغرى في النص، وكذلك البنية العليا التي لها ارتباط قوي بالبنية النصية الكبرى.

وعلى أي حال فإنّ العلاقة بين التماسك الدلالي والتماسك الشكلي هي علاقة «متداخلة ومتواشجة في كثير من الأحيان، ممّا قد يؤدي الى عدم الفصل بينهما وربما إلى الخلط بينها عند بعض الدارسين»²، نستنتج مما سبق أنّه يستحيل الفصل بين التماسك الشكلي والتماسك الدلالي في النص، فالتماسك الشكلي (النحوي) هو مجموع العناصر اللغوية المتسلسلة والمترابطة من الجمل المشكلة لوحدات دالة، مع التماسك الدلالي الذي هو تسلسل الأفكار وتدرج في المعاني ذات مدلولات معينة، إذن هما عاملان يساهمان في قوة ووحدة النص ويحققان انسجامه، وبذلك فالتماسك الشكلي والدلالي هما وجهان لعملة واحدة.

2. روابط الاتساق النصي:

2. 1. تعريف الربط لغة: عرّف اللغويون الربط من زوايا مختلفة منها: « ربطه شدّه وبابه (بضم الباء الثانية) ضرب ونصر وارتبط بمعنى ربط. والرباط ما تشد به الدابة والقربة وغيرهما والجمع ربط (بسكون الباء) والرباط أيضا المرابطة، هي ملازمة ثغر العدو والرباط أيضا واحد من الرباطات»³.

وقد جاء في لسان العرب "ربط الشيء يربطه (بكسر الباء) ويربطه (بضمها) ربطا ... شدّه والرباط ما ربط به"⁴، فالربط في اللغة مصدر، وهو ينصرف إلى العملية الميكانيكية أو الآلية في أثناء حدوثها ولا يكون الربط إلا بوسيلة ما، ويطلق على تلك الوسيلة الرباط، وقد كانت كتب الفلسفة العربية أكثر دقة واحساسا بالأصل اللغوي، حينما أطلقت

¹ - جورج بول، معرفة اللغة، ترجمة محمود فراج عبد الحافظ، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر والتوزيع، اسكندرية، 1999، ص146.

² - جمعان عبد الكريم، المرجع السابق، أخذه عن: ألبرت نيو برت وغريغوري شريف، الترجمة وعلوم النص، ص140.

³ - بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1997، ص107.

⁴ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (و س ق).

على الأدوات التي يتم بها الربط (الرباطات)¹ ، في حين شاع في دراسات اللغة العربية خاصة المعاصرة اطلاق لفظ (الروابط) التي هي جمع لرابطة أي أداة الربط. أمّا في اللغة العربية الفصيحة المعاصرة فكثير من النَّاس يفهمون من الترابط شدة الربط فقط.

إنّ الترابط هو "ما ينتج من عملية الربط في العناصر اللغوية، يمثل التماسك الشكلي والتماسك الدلالي تمهيدا للوصول الى التماسك الكلي الذي يحتاج إلى عوامل أخرى من خارج النصّ ليتحقق، وأحيان من داخل النصّ، فالترابط النصي ليس كل شيء في النص"². يعني أنّ الربط هو العملية التي يتم بواسطتها اتصال جمل النص من أجل إقامة علاقة دلالية بينها، وهي أدوات ووسائل يتم الربط بها للوصول إلى الترابط النصي. و«يستعمل فان دايك مفهوم الترابط للإشارة إلى علاقة خاصة بين الجمل، ولما كانت الجمل مقولة تركيبية والترابط علاقة دلالية فقد فصل الباحث الحديث عن العلاقة بين قضيتي (أو قضايا) جملة ما أو جمل ما»³. ويؤكد محمد خطابي دور الروابط النصية اللغوية في الربط بين جملة أو عدّة جمل، لتحقيق الدلالة المقصودة.

2. 2. أهمية الربط في النصوص: تتمثل أهمية الربط في إطار النصية في أنّه لا يمكن أن يكون نصا من غير ربط أو من دون علاقات بين جملة، نستنتج من خلال ما سبق أنّه يستحيل فصل الروابط النصية عن أية لغة كانت بل يمكن اعتباره الوسيلة الأهم لتماسك النص أو بين متواليات الجمل، فهي التي تكسب النص نصيته ليكون متّسقا ومفهوما لأنّه يربط أجزاء النص ببعده ببعض وتعطيه صورة كلّ متّحد ومتكامل ذات معنى محدد، وبانعدام الروابط النصية قد ينعدم المعنى أو يختل، مثلا إذا قلنا:

- ذهب محمد إلى المسرح.

- جاء الأصدقاء.

¹ -جمعان عبد الكريم، اشكالات النص، دراسة لسانية نصية، ص24 .

² -المرجع نفسه، ص250.

³ - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991،

إذا لاحظنا الجملتين نلاحظ أنّ هناك التباس ما لأنّهما تفتقران إلى رابط وبعد ضبطهما برابط معين يتبيّن لنا المعنى ويتضح، لكن الربط النحوي لوحده لا يكفي بل يستلزم الربط المعنوي لأنّ أحدهما يستلزم الآخر لينتج لنا: ذهب محمد إلى المسرح ثم جاء الأصدقاء.

2. 3. أدوات الربط: يقصد بأدوات الربط عادة الوحدات اللغوية (المورفيمات) التي تقيم علاقة بين جملتين "وقد يتعلق الأمر بالظروف (Adverbs) مثل مع ذلك رغم... والعطف (Coordination)، (و، ف...) والإتباع/الصلة (Subordination) لأنّ (بما أنّ...) فهذه الأدوات تؤدي دورا ذات أهمية من حيث أنّها تضيف الاتساق على النص¹. أمّا أهم الروابط الشكلية في اللغة العربية فهي كالآتي²:

1. حروف العطف: وهي الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إما، بل، لكن، ولا.
2. واو الحال.
3. واو المفعول معه.
4. أدوات الشرط وهي: إن، إذما، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، حيثما، أنى، كيفما، إذا، لو، لولا، لوما، أما، أي.
5. أدوات نصب الفعل المضارع، وهي: أن، إذن، كي، لام الجحود، أو، حتى، فاء السببية، واو المعية، لام التعليل.
6. أدوات الاستثناء وهي: إلا، غير، سوى، ليس، لا يكون، عدا، خلا، حاشا، بيد.
7. الحروف المصدرية وهي: أن، أنّ، كي، ما، لو.
8. الربط بحروف الجر وهي: من (بكسر الميم)، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، ربّ، الام، كي، الواو، التاء، الكاف، الباء، لعل، متى.
9. الربط بالضمير.
10. الربط بالناثبة عن الضمير.

¹ - دومينيك مونغانو، مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص24.

² - جمعان عبد الكريم، اشكالات النص، دراسة لسانية نصية، ص259، أخذه عن: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، ط 2، 1985، ص99-101، وقد عالج في كتابه هذا خمسة وتسعين حرفا، وكثير منها هي حروف ذات قيم رابطية.

11. الربط باسم الإشارة.

12. الربط ببعض الأدوات النحوية المختلفة، الربط ب(لكن) المشددة التي تؤدي معنى الاستدراك والربط بين جملتين ك(لكن).

المبحث الثاني

الإحالة بالضمير؛ مفهومها وأنواعها

1 . تعريف الإحالة:

1 . 1 . لغة

1 . 2 . اصطلاحا

أ . عند العرب

ب . عند الغرب

2 . أنواع الإحالة:

1 . 2 . إحالة مقامية

2 . 2 . إحالة نصية

3 . أنواع الإحالة حسب المحال عليه:

1 . 3 . إحالة معجمية

2 . 3 . إحالة تركيبية

4 . أقسام الإحالة:

1 . 4 . الإحالة على سابق

2 . 4 . الإحالة على لاحق

5 . المدى في الإحالة:

1 . 5 . إحالة قريبة

2 . 5 . إحالة بعيدة

6. دور الإحالة في الربط بين الجمل

1 . 6 . الإحالة بالضمير

2 . 6 . الإحالة باسم إشارة

3 . 6 . الإحالة الدالة على المقارنة

4 . 6 . الاستبدال

5 . 6 . الحذف

6 . 6 . الوصل

7 . 6 . الاتساق المعجمي

1 . 7 . 6 . التكرار

2 . 7 . 6 . التضام

المبحث الثاني

الإحالة بالضمير؛ مفهومها وأنواعها

لقد نال مصطلح الاتساق اهتماما من قبل علماء النَّص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله، فيعرّفه (كارتر، Carter) بقوله: «يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الإشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل أبدا في تحديده» ليتضح أنّ (كارتر) أخذ صورة عن الاتساق من الشكل الظاهري للنص، وأخذ العلاقات الترابطية التي تتسم بها بعين الاعتبار، بغضّ النظر عن المقامية والتداولية اللتان ينفيهما في تحديده لمفهوم الاتساق في نظره.

ومن أهم أدوات الاتساق: الإحالة، الاستبدال، الوصل، الحذف، الاتساق المعجمي، وسنركز الاهتمام في هذا البحث على الإحالة بالضمير، مفهومها وأنواعها ودورها.

1- الإحالة (Réfrence):

1.1 . تعريف الإحالة لغة: الإحالة مصدر للفعل "أحال"، وهو التغيير ونقل الشيء إلى شيء آخر، ففي تاج العروس «أحال الشيء تحول من حال إلى حال، أو أحال الرجل: تحول من الكفر إلى الإسلام»¹.

1.2 . تعريفها اصطلاحا: لا شك أنّ الإحالة مصطلح قديم، لكنه بمفهوم استخدامه والتوسع فيه وفي تطبيقاته في علم اللغة النصي إنما هو مصطلح جديد من هذه الزاوية ولهذا لم يتفق اللغويون العرب على تعريف نهائي له.

يصرح (ديبوجراند) في تعريفه للإحالة (Réfrence) قائلا: «يتم تعريف الإحالة عادة بأنها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي، الذي تشير إليه العبارات من جهة أخرى»²، في حين جاء تعريف (جون لاينز) في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة بأنها هي «العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة

¹- محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، المطابع الخيرية، مصر، 1306هـ، مادة (ح و ل).

²- دي بوجراند ودريسلر وآخرون، مدخل إلى علم لغة النص، ط1، ار الكتاب، تونس، 1992، ص53.

إحالة: فالأسماء تحيل إلى مسميات¹، فمثلا عندما نقول "شجرة"، فإنه يتخيل إلى الغير شيء ينمو على الأرض له أوراق وجذع وأغصان، ألسنا بذلك نلفت نظر المتلقي إلى شيء غير موجود أمامه فلولا الإحالة لكان المتحدث مجبرا على إحضار الشجرة، ففي هذه الحالة يتحدث المتحدث عن أشياء هي في ذهن السامع، وما عليه إلا إعمال فكره لفهم المعنى. نستنتج مما سبق أنّ الإحالة هي علاقة معنوية بين ألفاظ معينة، وما تشير إليه من معنى أو عدة معان تتحدد في مقام أو سياق معين، وتلك الألفاظ المحيلة تنتج لدينا معناها عن طريق ما يقصده المتكلم، مثل ما هو الحال في الضمير، اسم الإشارة، اسم الموصول وغيرها، فتحيلنا إلى أشياء سابقة كانت أو لاحقة، أنّ الإحالة في لسانيات النص هي وسيلة من وسائل الاتساق وربط أجزاء النص وتماسكها.

ويستعمل الباحثان "رقية وهاليداي" مصطلح الإحالة استعمالا خاصا، وهو أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة، وهي حسب الباحثين: «الضمائر، أسماء الإشارة، وأدوات المقارنة»²، والتي يكون دورها هو تماسك وتلاحم النصوص. و«تعتبر الضمائر والإشارات والموصولات، عناصر إحالية»³، تساهم في تماسك الملفوظات.

أ- الإحالة عند العرب: الإحالة ظاهرة من الظواهر التي حظيت باهتمام اللغويين والبلاغيين ومفسي القرآن الكريم، حين كان للعرب القدماء تطور كلي للحياة الفكرية، فالعلوم العربية كانت في خدمة العلوم الإسلامية، وكانت مرتبطة بها ارتباطا وثيقا، لذلك اهتم علماء البلاغة وعلم التفسير بدراسة الظواهر اللغوية منها الإحالة، و"تفسير الكشاف" (لجار الله الزمخشري)⁴ خير دليل على ذلك، فقد ذكر (الزمخشري) بصفته لغويا ومفسرا وباحثا في علم المعاني وعلم البيان، تتضمن كتبه على سبيل المثال أسرار التعبير باسم الإشارة، واسم الموصول، وأنواع الالتفات فيما يخص استعمال الضمني، وكل ما يتعلق بالنحو ووجوه

¹ - أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، دار العلوم، القاهرة، 2001، ص6.

² - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص16.

³ - شريفة بلحوت، الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب: Cohésion In English، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الآداب، جامعة الجزائر، سنة 2005-2006، ص31.

⁴ - انظر: المرجع نفسه، ص32،

الإعراب، وتنبه العرب القدماء إلى الدور الذي تقوم به للإحالة في الكشف عن المعاني في ربط أجزاء الخطاب، "وتتميز هذا الانتباه إلى احتمال تعدد ما يحيل إليه الضمير وما يشير إليه اسم الإشارة"¹، لذلك اهتم الزمخشري بدراساتها.

ب . عند الغرب يقول جون لوينز في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة «إنّها العلاقة القائمة بين الأسماء و المسميات»²، فالأسماء تحيل إلى مسميات و هي علاقة دلالية تخضع لقيود أساسي و هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال عليه.³، الإحالة مصطلح يستعمل في عدة تخصصات كعلم الدلالة والتداولية وفلسفة اللغة والأدب ولسانيات النص. كما اهتم كل من فريجه وأوستين Austin، وسيرل Searle، وستراوسن Strawson، بالإحالة وكل ما يتعلق بعلم الدلالة وأفعال الكلام وقضايا تداولية أخرى، خاصة فيما يتعلق بدور السياق والتواضع (Convention) في الإحالة. أما الإحالة في علم الدلالة فيقصد بها «العلاقة بين الأسماء والأشياء أو بين الضمائر والأشياء، فكلمة جون تحيل على جون والضمير "it" يحيل على شيء معين»⁴.

وقد ذكر (جون لاينز John Lyons) المفهوم الدلالي والتقليدي للإحالة بقوله: «إنّ العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة: فالأسماء تحيل على مسميات»⁵. وتعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنّها تخضع لقيود دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.

2 . أنواع الإحالة: تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين: إحالة مقامية Exophorique (خارج النص أو اللغة)، وإحالة نصية Référence Endophorique (داخل النص)، وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية، وقد وضع الباحثان هاليداي وحسن رسماً يوضح هذا التقسيم⁶:

¹ - محمد خطابي لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991، ص173.

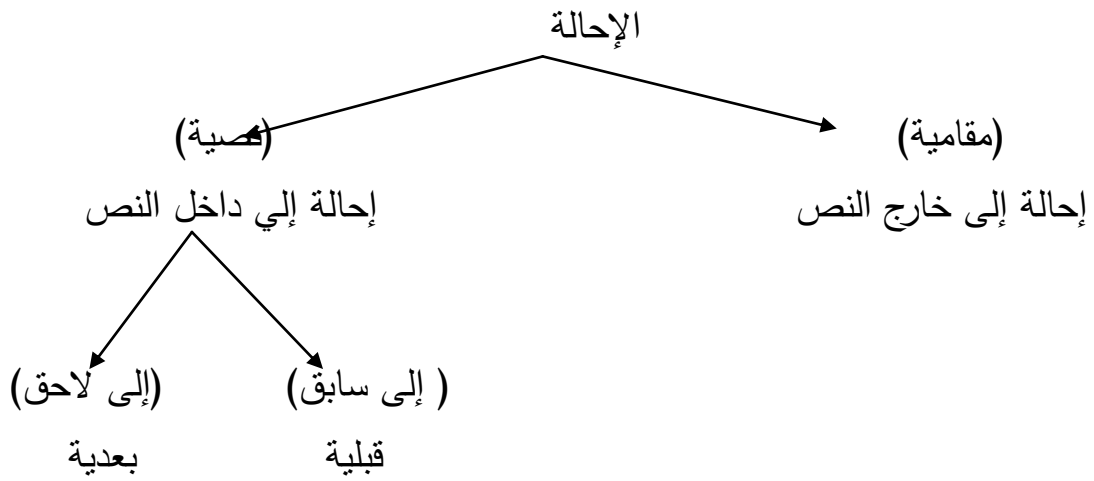
² - أحمد عفيفي، نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة، 2001، ص116.

⁴ - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع نفسه، ص19، أخذه عن:

Wikipedia ,the free encyclopedia on line/www .en
wikipedia.org/wiki/reference

⁵ - أحمد عفيفي، نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي، المرجع نفسه، ص116.

⁶ - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17



ينطلق "هاليداي" و"حسن" من التفريق بين إحالتين، إحالة خارجية وأخرى داخلية، ففي الحالة الأولى يرتبط العنصر اللغوي بما هو غير لغوي، أما في الحالة الثانية فيرتبط العنصر اللغوي بما هو لغوي، ويمكن القول أنه ترتبط اللغة باللغة بواسطة علاقة إحالية وفي هذه الحالة يفقد العنصر اللغوي الذي يحيل استقلاليته ويرتبط في تأويله بعنصر آخر. هكذا يتبين لنا من خلال السياقات السابقة أن الاتساق هو ربط عنصر بعنصر آخر في مدرج الكلام، مع شرط تجاوز حدود الجملة الواحدة، ومن هذا المنطلق فإن الإحالة الخارجية لا أهمية لها في الاتساق وتبقى الإحالة الداخلية هي وحدها التي تلعب هذا الدور. ويمكن توضيح أنواع الإحالة كما يلي:

2-1- الإحالة المقامية (خارجية): هي عنصر رابط في غاية الأهمية بين السياق والنص بحيث تكتمل بعض الجوانب الناقصة في نصية النص، التي لا يمكن فهمها إلا بواسطة التداول، وبهذا فلا يجب التقليل بحال من أهمية الإحالة المقامية في تماسك النص.

2-2- الإحالة النصية (داخلية): هي «إحالة إلى عنصر لغوي مذكور في النص، ويعتبر كل من (هاليداي) و(رقية حسن) هذه الإحالة هي المساهمة في ربط أجزاء النص ببعضها مما يفضي إلى تماسك النص، لذلك فقد اعتنينا بها أكثر من الإحالة المقامية»¹، و لهذه الإحالة أنواع مختلفة باعتباريات متعددة، من أهمها موضع العنصر اللغوي المحيل،

¹ - جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، المرجع نفسه، ص350.

أخذا عن : k.A.M. Halliday & Ruqaiya Hassan :Cohésion In English.p

وموضع العنصر اللغوي المحال عليه، وهي بالنظر إلى موضع المحيل والمحال عليه نوعان، و أما بحسب اللغويين فإنّ العنصر اللغوي الذي تحيل عليه نوعان هما:

- إحالة معجمية، وهي تحيل إلى ألفاظ مفردة في النّص.

- إحالة تركيبية، وهي تحيل إلى أكثر من لفظ في النّص.

3-أنواع الإحالة بحسب العنصر المحال عليه: تتمثل هذه الأنواع في:

3-1-إحالة معجمية: هي الإحالة الأكثر شيوعا حيث يقوم العنصر المحيل بالربط بين

أجزاء الكلام عن طريق تعويض اللفظة المفردة، بما يشير إليها في داخل النّص أو خارجه.

3-2-إحالة تركيبية: «هي إحالة تشير إلى أكثر من لفظ في النّص، أي أنّها قد تشير

إلى جملة أو إلى أكثر من جملة، ويسمىها بعض الباحثين إحالة نصية»¹، وقد عدل البحث العلمي عن هذه التسمية، لأنها قد تشير إلى جملة واحدة هذا من جهة، ومن جهة أخرى خوفا من التباسها بالإحالة النصية قسيمة الإحالة المقامية.

4- أقسام الإحالة:

4-1-الإحالة على سابق (قبلية) أو إحالة بالعودة: هو أن يكون الكلام فيها ذا اتصال

بجزء من الخطاب كان قد مر سابقا، تعرّف فيه المخاطب على المرجع لا على أنّه مرجع، بل على أنّه عنصر من الخطاب لا غير، ولذلك فإنّ الإحالة على السابق تعود على مفسر سبق التلّفظ به، وهناك من يسميها التلّفظ إلى الوراء، كقول المتحدث: انظر إلى السماء إنّها صافية، ففي هذه العبارة استعمل المرجع الذي هو (السماء) مذكورا ذكرا كاملا، على أنّه عنصر من عناصر الخطاب لا على أنّه مرجع ثم، جيء بعد ذلك بذكره فقط على سبيل الاضمار في الهاء في قولنا: إنّها.

4-2- الإحالة على الاحق (بعديّة): وتسمى إحالة إلى الأمام كقول أحدهم: إنّها رائعة

الجمال اليوم، السماء، ما أجمل زرققتها، وفي هذه العبارة أحال فيها المخاطب مستمعه إلى مقصود يذكر بعد ذكر الضمير، فالهاء في قوله عائدة على السماء.

5. المدى في الإحالة: وأما من حيث المدى، أي بالنظر إلى تجاوز العنصرين المعنيين

(المرجع والعائد) أو تباعدهما، فإنّ الإحالة تكون قريبة أو بعيدة:

¹- جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النّص، ص94، أخذه عن، سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997.

5-1-إحالة قريبة: هي التي يكون عنصرها المحال والمحال عليه موجودين داخل الجملة الواحدة كقولك: الطفل علمه أبوه، فالضمير هاء الموجد في قولك (علمه) وقولك (أبوه)، يعودان على الطفل الذي هو لفظ سابق، وبها تكون هذه الإحالة قبلية لأنّ المرجع كان سابقاً، و كانا موجودين في جملة واحدة فإنّ الإحالة قريبة.

5-2-إحالة بعيدة: «وهي الإحالة التي تجري بين الجمل المتصلة أو المتباعدة في فضاء النص وهي تتجاوز الفواصل أو الحدود التركيبية القائمة بين الجمل»¹، أي يكون العنصر المحال عليه في غير الجملة التي ينتمي إليها العنصر المحال. وكقاعدة عامة يمكن أن تكون عناصر الإحالة مقامية أو نصية، كما يمكن أن تحيل إلى سابق أو إلى لاحق، والاستعمال وحده هو الذي يحدد نوع إحالتها، ورغم الاختلاف الملحوظ بين نوعي الإحالة المقامية والنصية.

هل معنى هذا أنّ نوعي الإحالة (المقامية والنصية) متساويان حيث تلغي جميع الفروق بينها؟

6. دور الاحالة في الربط بين الجمل: تمنح الإحالة للنص انسجامه كما تمنحه نموه، وهذا ما يوضحه في المثال التالي: (تكلم الرجل، وذكر ضرباً من ضروب الشعر لم أفهمه، وقام فأحضر كتاباً يشرح فيه ما يقول، فكان ذلك الكلام لغوا لا يستفاد منه)، جاء هذا النص منسجماً يعرف نمواً لدور الإحالة فيه (الضمير)، الضمير: أفهمه-التعريف: الرجل-اسم إشارة ذلك-الابدال المعجمي: الكلام- اللغو.

إنّ النص جملة من العناصر تتربط بتوفر الروابط التركيبية والروابط الإحالية والروابط الزمنية، و لا يكاد نص يخلو من ضمير عائد أو اسم إشارة أو اسم موصول أو غيرها من المعوضات، بحيث تتأزر العناصر الإشارية والإحالة في الربط بين الجمل.

6. 1. الإحالة بالضمير: أول من استخدم كلمة ضمير هم اللاتينيون والإغريق وذلك من خلال إجراء الاسم الذي يطلق على الشخصية المسرحية أو الدور المسرحي لأنّ هذا الإجراء له صلة بتصورهم لوظيفة اللغة المتمثلة في المسرحية، يؤدي فيها المتكلم الدور الرئيس ويؤدي السامع دوراً آخر مرتبطاً بالدور الأول، ثم ترجم هذا المصطلح (الضمائر)

¹- الأزهر الزناد، نسيج النص، ط1، الدار البيضاء، بيروت، 1993، ص194.

إلى اللاتينية بلفظ (dersona) ويعني القناع (mask)، أمّا عند النحاة العرب فكان إجراء هذا الضمير على الوحدات الدالة على الشخص وهو يتعلق بمفهوم الخفاء والدقة وكذلك الباطن. وتكسب الضمائر أهمية بصفقتها نائبة عن الأسماء والعبارات والجمل المتتالية ما يسمى بالبديل، أي تذكر تجنباً للتكرار، وعادة ما تتعاون الضمائر مع الأسماء المكررة لتشكل شبكة اسمية إحالية يعتمد فيها على الضمير ووضعيته داخل النص لأنها من الوسائل المحققة للتماسك الداخلي والخارجي، ومن ثم أكد علماء النص، «أنّ للضمير أهمية في كونه يحيل إلى عناصر سبق ذكرها في النص... وأنّ الضمير له ميزتان؛ الأولى: الغياب عن الدائرة الخطائية، والثانية: القدرة على إسناد أشياء معينة وتجعل هاتان الميزتان من هذا الضمير موضوعاً على قدر كبير من الأهمية في دراسة تماسك النصوص»¹، فالضمير لا يملك وظيفة شكلية فحسب بل له وظيفة دلالية كذلك، فيساهم الضمير في ربط الجمل لتمثل ذلك الجسر الذي يربط بينها، وعليه فالضمائر تربط بين الجمل فيما بينها والفقرات لتشكل النص ككل.

وتتفرع الضمائر في العربية «حسب الحضور في المقام أو الغياب، إلى فرعين كبيرين متقابلين: ضمائر الحضور وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم هو مركز المقام الاشاري وهو الباث، وإلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركه فيه، وهو المتقبل وكل مجموعة منها تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد إلى أقسامها المعروفة، أمّا ضمائر الغياب فمعيار التفصيل فيها لا يتجاوز الجنس والعدد، ضمائر الغياب، وهذا يرتبط كما أسلفنا بأولوية الشخوص المشاركة في عملية التلفظ»².

«ويختلف نظام الضمائر عن نظام الأسماء في وجوه عديدة لعلّ أهمها³:

- تكون الضمائر نظاماً مغلقاً محدوداً، في حين تكون الأسماء الصريحة فيها نظاماً مفتوحاً.
- تتميز الضمائر ببعض السمات الصرفية التي تغيب من الأسماء، من ذلك انقسامها حسب الإعراب إلى ضمائر رفع وضمائر نصب، وهذا أمر معدوم في قسم الأسماء.

¹ - زتسيسلاف ووارزيناك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص125. بتصرف

² - سليمان بوراس، القرائن العلائقية وأثرها في الاتساق "سورة الأنعام أنموذجاً"، دراسة وصفية احصائية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في لسانيات اللغة، الجزائر، 2008 - 2009، ص20.

³ - الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، المرجع نفسه، ص117.

الإحالة في الضمائر: هي إحالة في مقام الكلام من خلال فئة الشخص (Personne).
2. 6 . الإحالة باسم إشارة (الإحالة الإشارية): «أسماء الإشارة عادة ما تحيل إلى ما هو داخل النص، ويمكن تقسيمها باعتباريات عدة يتوسع فيها اللغويون العرب فيها كما يلي»¹:

- أ- تقسيم حسب الظرفية: ظرفية مكانية مثل: هنا، هناك، هنالك.
- تقسيم حسب الظرفية: ظرفية زمانية مثل: الآن، غدا، أمس.
- ب- تقسيم حسب المسافة إلى بعيد مثل: ذاك، ذلك، تلك.
- تقسيم حسب المسافة إلى قريب مثل: هذا، هذه.
- ج- تقسيم حسب النوع: مذكر: هذا.
- تقسيم حسب النوع: مؤنث: هذه.
- د- تقسيم حسب العدد: مفرد: هذا، هذه.
- تقسيم حسب العدد: مثنى: هذان، هاتان.
- تقسيم حسب العدد: جمع: هؤلاء.

3. 6 . الإحالة الدالة على المقارنة: هي إحالة غير مباشرة وتتم بواسطة الوسائل الدالة على التطابق أو التشابه.

إنّ تصنيف العناصر الإحالية غير قائم على أساس وظيفتها في المجموعة الاسمية، بل على أساس نوع الإحالة، يعتبر هذا التصنيف دلالي ولا يتم حسب الوظيفة النحوية، وفي الوقت نفسه يرتبط نوع الإحالة بالشكل الذي تتخذه في النّحو وبأصناف الكلمة التي تعمل كعناصر إحالية.

والإحالة بالضمير تنقسم إلى : وجودية ، وملكية.

تنقسم الضمائر الوجودية إلى ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، وهو الأمر نفسه بالنسبة لضمائر الملكية، فالوجودية دالة على ذات مثل: أنا، وأنت، ونحن، وهو، وهم... إلخ، والملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابنا، ... إلخ.

¹ - أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، ص62.

سواء أكانت الضمائر وجودية أو ملكية فإنّ الضمائر الدالة أو المحيلة على المتكلم أو المخاطب إنّما تعد من قبيل الإحالة الخارجية، أي أنّها تحيل على شيء خارج النصّ كالضمير أنا ونحن، «فإنّه يصدق على ذات خارج النصّ وكذلك عندما يخاطب الكاتب المتلقي فيستخدم الضمير أنت، أو أنتم، أو أنتن، فإنّه يحيل إلى مجموعة من الناس هم أيضا خارج النص، ولهذا يعوّل علماء اللغة النّصيون على هذه الضمائر في عملية الاتساق النصّي، إنّما الذي يعول عليه كثيرا هو ضمائر الغياب التي تميل -غالبا- إلى شيء داخل النصّ وتكوّن إحالة نصية»¹.

والمعروف أنّ ضمائر المتكلم تفتقر إلى متكلم، وضمائر الخطاب تفتقر إلى مخاطب، فيكون المتكلم بمثابة المرجع لضميره، ويكون المخاطب كذلك، أما ضمير الغيبة فيفتقر في العادة إلى مذكور يعد مرجعا، فلا يتضح معنى الضمير إلا بواسطة ذلك المرجع، فالعربية تلجأ إلى الربط بواسطة الضمائر اللفظية حين تخشى اللبس في فهم الانفصال بين معنيين، أو اللبس في فهم الارتباط بين معنيين، والواسطة اللفظية إمّا أن تكون ضميرا بارزا منفصلا أو متصلا، وما يجري مجراه من العناصر الإشارية، كالاسم الموصول، اسم الإشارة...، وإمّا أن تكون أداة من أدوات الربط، وأما الربط بالضمير البارز فتستخدمه اللغة العربية في رابط و تشترط له أن يكون له مرجع يعود إليه.

نستنتج أن للإحالة ثلاث مواضع:

- من حيث العلاقة بالنص تنقسم إلى داخلية وخارجية.

- من حيث رتبة الضمير من المرجع تنقسم إلى قبلية وبعديّة.

- من حيث قرب الضمير من المرجع تنقسم إلى قريبة وبعيدة.

6 . 4 . الاستبدال: الاستبدال صورة من صور التماسك النصّي ومظهر من مظاهر

الاتساق «يعرفه النصيون بقولهم: هو إحلال عنصر لغوي مكان آخر داخل النص، ويسمى التعبير الأول (المنقول) المبدل منه، والذي حلّ محله المستبدل به»²، مثال ذلك: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك/ هذا كتاب قرأته، لا بد أن أشتري واحدا آخر، فقد استبدلت

¹- أحمد عفيفي: الإحالة في نحو النص، ص20.

²- صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية نموذجا، المجلد التاسع، العدد2، 2006، ص19.

كلمة كتاب بكلمة أخرى وهذا نوع من أنواع الاستبدال التي تنص عليها لسانيات النص، كما أنّ الاستبدال ينقسم إلى قسمين: «استبدال اسمي - استبدال فعلي - واستبدال وجملي»¹.

5. 6 . الحذف (Ellipse): «كما أنّ الاستبدال عملية يتم بواسطتها الاتساق فكذلك

الحذف، وهما من هذه الناحية متشابهان إلا أنّ الحذف يختلف من حيث أنّ العنصر المبدل به هو الصفر ويسميه "هاليداي" و"رقية حسن" "zéro substitution" ²:

المبدل	المبدل به	
عنصر أو مجموعة عناصر	عنصر لغوي	الاستبدال
عنصر أو مجموعة عناصر	∅	الحذف

فالحذف خلو موقع من البنية التركيبية يتم ملأه بالسياقات القبلية، وذلك بتجاوز أفعال، أسماء، أو جمل يتوقعها المتلقي، فقد يعسر عليه فهم النص خاصة إذا كانت القرائن غير واضحة، فقد قال "ابن جني" في باب الشجاعة العربية "، قد حذفت العرب الجملة المفردة والحرف والحركة، وليس لشيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته، فالحذف في الحقيقة لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول استبدال بالصفر، فالاستبدال يترك أثرا في حين أن الحذف لا يترك أثرا وذلك يعطي للقارئ مادة يستطيع من خلالها أن يكتشف العنصر المقصود، والذي يعين على ذلك هو أنّ النص «بناء يقوم على التماسك والاتساق، وهذان العاملان يساعدان منشأ النص على الاختصار وعدم الإطالة بذكر معلومات فائضة، أما دور الحذف في التماسك النصي، فقد جعل (هاليداي وحسن) الحذف استبدالاً لعنصر معجمي سابق بما يغني عن تكراره بالصفر فهو عندهما علاقة قبلية»³.

¹ - سوداني عبد الحق، أدوات الاتساق وآليات والانسجام في قصيدة الهمزية النبوية لأحمد شوقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغويات، فرع لسانيات الخطاب، جامعة حاج الخضر، باتنة، 2008 - 2009، ص25.

² - مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص لسانيات النص، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص239.

³ - جمعان عبد الكريم، اشكالات النص، دراسة لساني نصية، ص356.

6 . 6 . الوصل (conjonction): ويمثل الوصل أحد الظواهر التي تحقق الاتساق بين الجمل وقد آثرت ترجمة (conjonction) بالوصل استئناسا بما هو مستعمل في العربية، حيث نتكلم عن العلاقات بين الجمل من ناحية الاصطلاح أي الوصل والفصل.

يتقاطع مفهوم الوصل مع مفهوم (conjonction) في نقطة هامة هي تحديد ما يربط الجمل في الحدود، ولكن مفهوم الوصل يختلف من وجهة أخرى من حيث أنه علاقة شكلية (relation formelle) تحصر عادة في العطف، ويقابل غياب هذه العلاقة الشكلية علاقة دلالية تعوض هذا الغياب والتي يجسدها مفهوم الوصل، «فالوصل تحديد هو للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، معنى هذا أنّ النَّص عبارة عن جمل ومتتاليات متعاقبة خطياً، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النَّص»¹. ويختلف الوصل باعتباره علاقة اتساقية عن باقي الظواهر التي رأيناها، من حيث إنّ هذه الأخيرة تتحقق فيها جميعاً العلاقة الاتساقية من داخل الجملة، أما الوصل فإنّ العلاقة فيه تتم في الحدود بين الجمل.

6 . 7 . الاتساق المعجمي: يحدد (هاليداي) و(حسن) كيفيتين للاتساق المعجمي يسميان الأولى التكرار réitération، والثانية التلازم concordance أو التضام.

6 . 7 . 1 . التكرار: يتم الاتساق عن طريق التكرار، «إما بواسطة تكرار وحدة معجمية أو الترادف (وشبه الترادف) أو اسم الجنس (hyperonyme)، أو ما يسميه الباحثان الاسم العام (général non)، أما أنواع التكرار فهي: إعادة العنصر المعجمي نفسه- التكرار بالترادف أو شبه الترادف- التكرار بالاسم الشامل- التكرار بالاسم العام- التكرار الايقاعي- تكرار الازمات»².

6-7-2-التضام: «يقصد بالتضام المعجمي الذي يقوم على التلازم بين الكلمات في سياق ما، أي مجيء أزواج من الكلمات متصاحبة دائماً، فذكر أحدهما يستدعي ذكر الآخر لوجود علاقة ما بين اللفظين، ومن ثم لا يجيبان معاً، ويشكل عام إنّ أي عنصر من الكلمات لها نفس النمط من التلازم- أي لهما ميل للظهور في نفس السياق - سيولدان قوة ترابط إذا وجد

¹- محمد خطابي، لسانيات النَّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

²- مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، ص254.

في جمل متجاورة، إذن التجاور المتضام يؤدي إلى علاقة أشدّ تماسكا في النص¹، وقد ذكرا هاليداي ورقية حسن للتضام بمثال لفان دايك كالتالي: "لماذا يتلو هذا الولد الصغير طيلة الوقت؟ البنات لا يتلّون. فالولد والبنات كلمتان ليستا مترادفتين، ومع ذلك فهناك ربط نصي بين الجملتين لكون الكلمتين متضادتين، وتنتمیان إلى مجال دلالي متقارب.

نصل إلى أنّ التضام داخل العبارة أو التركيب أو الجملة هو أكثر مباشرة ووضوحا من التضام القائم بين اثنتين أو أكثر من هذه الوحدات، ومع ذلك يجد المرء كيفية بناء هذه الوحدات المحكمة النسج في أثناء الاستعمال الفعلي للنص².

يمكن أن يقسم التضام إلى الأنواع الآتية:

- 1- التضاد بجميع درجاته: سواء أكان بين الكلمتين تضاد كامل مثل: ولد- بنت، أم تناقض، مثل: أحب- أكره، أم تعاكس مثل: أمر أطاع.
- 2- الدخول في سلسلة مرتبة مثل: السبت، الأحد.
- 3- علاقة الكل - الجزء ، أو الجزء - الكل ، مثل: الباب، النافذة، البيت.
- 4- الاندراج في قسم عام مثل: كرسي، طاولة (كعنصرين من عناصر التجهيز)، وقد يتسع التضام ليشمل مجموعة من الكلمات لا زوجا واحدا، مثل: شعر، أدب، القارئ، الكاتب، الأسلوب.

¹- جمعان عبد الكريم، اشكالات النص، دراسة لسانية نصية، ص 366.

²- روبرت دي بوجراند ولفجانج دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، ص 71.

الفصل الثاني

الإحالة بالضمير في سورة القصص

1. التعريف بالدراسة التطبيقية:

1.1. التعريف بالمدونة و عينة البحث.

1.2. أهداف الدراسة.

1.3. طريقة التحليل.

1.4. سبب التسمية.

1.5. المضمون العام.

1.6. سبب نزول سورة القصص.

2. الدراسة التطبيقية لهذه السورة.

3. نتائج الدراسة التطبيقية.

خاتمة.

الفصل الثاني: الإحالة بالضمير في سورة القصص

أولاً: التعريف بالدراسة التطبيقية:

لقد تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للإحالة، ووقفنا بالتفصيل عند الإحالة بالضمير، فتعرضنا لمفهوم الإحالة بالضمير، وأنواع الضمائر، والوظيفة الحالية لكل نوع ثم الإحالة القبلية والبعدية، النصية والغير النصية ... إلى غير ذلك من المسائل المتعلقة بالإحالة الضميرية، وسنحاول في هذا الفصل دراسة الإحالة بالضمير في سورة القصص، بالتركيز على وظيفة كل ضمير من الضمائر الواردة في هذه السورة ودوره في تماسك واتساق آياتها.

1 . التعريف بالمدونة وعينة الدراسة: تتمثل المدونة المعتمدة في هذه الدراسة في النص القرآني، وذلك نظراً لأهميته في حياة الفرد وفي تربية النشء على ثوابت الدين الإسلامي الحنيف، وكذلك نظراً لما يزخر به هذا النص من الأساليب الراقية تتسم بتماسك عناصرها وانسجام مضامينها، ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن التماسك الناتج عن تنوع الضمائر في سورة من سور القرآن وهي <<سورة القصص>> حيث تشكل هذه السورة عينة الدراسة، فاقترضنا على الآيات من (1 إلى 40) وذلك نظراً لطول السورة، وكثرة الضمائر الواردة فيها، وضيق الوقت، مما يعيق إمكانية دراسة كل آيات السورة، حيث تتضمن هذه السورة ثمانية وثمانين آية.

2 . أهداف الدراسة: كان هدف الدراسة النظرية هو عرض باختصار مسألة الإحالة بالضمير من خلال مراجع متنوعة تناولت هذا الموضوع بجدية، غربية كانت (ومترجمة) أو عربية، ونسعى خلال هذه الدراسة التطبيقية إلى معرفة وظيفة الإحالة بالضمير في سورة القصص، ودور كل ضمير في تحقيق تماسك عناصر الآية التي يرد فيها، ونبرز من خلالها أهمية الضمائر في بناء نصوص وخطابات ذات هيكل متماسك ومترابط العناصر.

3 . خطوات الدراسة (طريقة التحليل): اعتمدنا في انجاز هذه الدراسة التطبيقية جدولاً، حيث يتضمن هذا الأخير مجموعة من الخانات، عددها خمس خانات فخصصنا الخانة

الأولى للجزء الذي ورد فيه الضمير في كل آية، (فعل، أو اسم، أو حرف، أو عبارة...) والخانة الثانية لذكر الأداة وشرح نوع الضمير الوارد، والخانة الثالثة لتحديد نوع الإحالة، والخانة الرابعة لذكر المحيل عليه، بينما الخانة الخامسة والأخيرة، فقد خصصت لتوضيح دور الضمير في تحقيق تماسك أجزاء الآية، وفي نهاية الجدول قدمنا مجموعة من التعليقات، وتوضيحات أو نتائج عامة حول الدراسة.

4 . سبب تسمية سورة القصص بهذا الاسم: سميت السورة بسورة القصص، ومعنى قص لغة هو إتباع الأثر حتى نهايته، ولو تتبعنا قصص هذه السورة لوجدنا أن وعد الله يتحقق دائماً¹، وسميت بسورة القصص لأن الله تعالى ذكر فيها قصة موسى مفصلة موضحة للأحداث التي عاشها منذ ولادته إلى حين رسالته، وفيها غرائب الأحداث العجيبة ما يتجلى فيها بوضوح عناية الله لأوليائه وخذلائه لأعدائه².

5 . المضمون العام لسورة القصص: يتحدث الله عز وجل في سورة القصص عن قصة موسى وفرعون ومعجزاته وبيّن أنه عز وجل اهلك قوم الكافرين بأكملهم لأنهم أهل الشرك والمفسدين في الأرض، وتعتبر هذه السورة من السور المكية إلا الآيات (52 إلى 55) فهي مدنية، أما الآية (85) فقد نزلت أثناء الهجرة، عدد آيات هذه السورة ثمانية وثمانون آية، وهي السورة التاسعة والأربعون في عداد نزول القرآن، ونزلت بعد سورة النمل وقبل سورة العنكبوت، وهذه السورة موجودة في الجزء 20، وهو الحزب (39 إلى 40) .

في طسم الآية، هي حروف تكون أول السور والله اعلم بمراده منها، وفيها إشارة إلى إعجاز القرآن، فقد وقع به تحدي المشركين، فعجزوا عن معارضته من هذه الحروف التي تتكون منها لغة العرب، فدل عجز العرب عن الإتيان بمثله مع أنهم أفصح الناس، على أن القرآن من الله وليس من عند محمد صلي الله عليه وسلم، ويمكن توضيح مضمون الآيات كما يلي:

* من الآية (4) إلى (6) يخبر الله سبحانه وتعالى بما فعله فرعون من طغيان في قوم.

¹- عبد الرحمان بن ناصر السعدي (الأنترنيت):

²- موسوعة القرآن كاملة ، (الأنترنيت):

- * من الآية (7) إلى (14) رحلة موسى، بداية من وضعه في النهر وصولاً إلى بلوغه.
- * من الآية (15) إلى (20) محادثة موسى مع فتیان أحدهما من قومه وآخر من بني إسرائيل.
- * من الآية (21) إلى (28) خروج موسى من مصر إلى مدينة مدين.
- * من الآية (29) إلى (35) خطاب موسى مع ربه.
- * من الآية (36) إلى (43) عودة موسى إلى قومه.
- * من الآية (44) إلى (59) تذكير محمد وتحذير من عصيان أوامره وبالأمم قبل الرسول.
- * من الآية (60) إلى (61) يخاطب فيها الله عز وجل الناس ويعد الذين آمنوا بالجنة والنار لمن كفر.
- * من الآية (62) إلى (67) تصوير مشهد من يوم القيامة للمشركين.
- * من الآية (68) إلى (70) عظمة الله ووحدانيته.
- * من الآية (71) إلى (74) حث محمد (ص) على إخبار الناس بآياته، مثل أية الليل والنهار ورحمته التي وسعت.
- * من الآية (75) إلى (82) تحدى المشركين والإتيان بحجة تتجهم نار جهنم يوم القيامة.
- * من الآية (83) إلى (84) جزاء من عمل صالحاً ومن عصى الله.
- * من الآية (85) إلى (87) تذكير بعض من القرآن الكريم وما جاء فيه من آيات معجزات وعبر وأحكام، والدعوة إلى تبليغ هذه الرسالة.
- * الآية (88) إثبات صفة التوجه لله تعالى كما يليق بكماله وعظمته وجلاله، والحث على عبادته.

6 . سبب نزول سورة القصص: هذه السورة سميت بالقصص نسبة إلى قصة فرعون وموسى، ونزلت هذه الآية نسبة إلى بعض الفئات التي أشركت بالله، وهناك فئة أخرى منها تؤمن بالنبي موسى عليه الصلاة والسلام، لذلك يقول علي بن رفاعة بان أبا موسى كان من الذين يؤمنون بالنبي، وهم عشرة في ذلك الوقت، وعند ظهورهم يستهزئون بهم، لذلك نزلت هذه الآية (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) الآية (54) من سورة القصص، وكما قال أيضاً أبو هريرة بأن عندما سأل الرسول عمه عن قول "لا اله إلا الله" لكي يشهد به يوم

القيامة، ومن ثم قال له « لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن أنه حمله على ذلك الجزع لقررت بها عينك»، ويقول الله في آياته (أنتك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) الآية (56) من سورة القصص، وقد ذهب سعيد بن المسيب عن عيبه، قائلاً: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أمية، فقال رسول الله: يا عم «قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله سبحانه وتعالى»، فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية «أترغب عن ملة عبد المطلب» فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: «أنا على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله إلا الله»، فقال رسول الله: «لاستغفرن لك ما لم انه عنك» فانزل الله عز وجل هذه الآية نسبة إلى الشرك بالله وعدم التوعية بوحدانية الله، وأن الله وحده لا شريك له، لذلك يقول الله عز وجل في آيته (ما كان للنبي والذين امنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى) الآية 113 من سورة التوبة.

ثانياً: الإحالة بالضمير في سورة القصص: سنحاول من خلال هذا

الجدول أن نرصد الضمائر الواردة في الآيات من 01 إلى 40 من سورة القصص، وما يحيل عليه كل ضمير، ودوره في تماسك عناصر الآيات.

العنصر الإحالي	أداتها	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	دوره في تماسك النص
نتلوا	الضمير المستتر في الفعل (نتلوا) تقديره (نحن)	إحالة خارجية	الله تعالى	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (نتلوا) حيث يحيل إحالة خارج النص يفهم من السياق الخارجي، إذ يحيل على المرسل وهو صاحب جلالة، وقد أسهم هذا الضمير في اتساق أجزاء الآية (3).
عليك	الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة خارجية	محمد (ص)	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (الكاف) الخطاب الذي يحيل إحالة خارجية، فهو يعود على محمد (ص)، وقد أدى توظيف هذا الضمير في هذا السياق إلى الترابط النصي في الآية (3).
يؤمنون	الضمير المستتر تقديره (هم)	إحالة خارجية	القوم الصالح	الضمير المحيل هو الضمير المستتر تقديره (هم) بحيث يحيل إحالة خارج النص، إذ يحيل إلى قوم ما، وقد أدى توظيف هذا الضمير إلى الترابط النصي في الآية (3).
علا	الضمير المستتر في الفل (علا)	إحالة داخلية قبلية	فرعون	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر تقديره (هو) وهي إحالة داخلية قبلية، بحيث تعود على فرعون، وقد أسهمت هذه الإحالة

			تقديره (هو)	
جعل	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	فرعون	الضمير المحيل هو ضمير مستتر في الفعل (علا) تقديره (هو) ويحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يعود على فرعون، وقد حقق هذا الضمير في اتساق والترابط النصي في الآية (4).
أهلها	الضمير المتصل (هاء) للمؤنث الغائب	إحالة داخلية قبلية	الأرض	الضمير المحيل هنا يتمثل في الضمير المتصل (هاء) للمؤنث الغائب، حيث يحيل إحالة داخلية قبلية، ويعود هذا الضمير على (الأرض)، فقد أسهمت الإحالة هنا في اتساق وانسجام أجزاء الآية (4).
يستضعف يذبح ويستحي	الضمير المستتر في الأفعال المذكورة، تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	فرعون	الضمير المحيل هو الضمير المستتر (في الأفعال) (يستضعف ويذبح ويستحي) تقديره (هو) والذي يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يعود على فرعون، وقد ساهم في تحقيق التماسك في الآية (4)
منهم	الضمير المتصل (هم)	إحالة داخلية قبلية	أهل الأرض	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (هم) الذي يحيل إحالة داخلية، ويعود على أهل الأرض التي استضعفها فرعون، وساهم هذا الضمير في تحقيق الاتساق في الآية (4).
أبناءهم... نساءهم	الضمير المتصل (هم)	داخلية قبلية	أهل الأرض	الضمير المحيل هنا يتمثل في الضمير (هم) الذي يحيل إحالة داخلية قبلية، تعود على أهل الأرض، وقد كان لهذا الضمير

دور في التماسك النصي في الآية (4).				
الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هاء) الذي يحيل إحالة داخلية قبلية، ويحيل على فرعون، حيث حقق هذا الضمير الاتساق والتلاحم في الآية (4).	فرعون	إحالة داخلية قبلية	الضمير المتصل (هاء) للمذكّر الغائب.	إنه
الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هو) للفعل (كان)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يعود على فرعون، وقد لعب هذا الضمير دورا مهما في انسجام العناصر المكوّنة للآية (4).	فرعون	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر في الفعل (كان) تقديره (هو)	كان
الضمير المحيل هو الضمير المستتر (نحن) في الفعل (نمن)، بحيث يحيل إحالة خارجية وهذا الضمير يعود على الله تعالى، وقد كان له دور في التلاحم بين العبارات في الآية (5).	الله تعالى	إحالة خارجية	الضمير المستتر في الفعل (نمن) تقديره (نحن)	نمنّ
الضمير المحيل هو الضمير المستتر (نحن) للفعل (نريد)، الذي يحيل إحالة خارجية الذي يعود على الله عز وجل، وساهم في الترابط النصي وتماسكه في الآية (5).	الله تعالى	إحالة خارجية	الضمير المستتر في الفعل (نريد) تقديره (نحن)	نريد
الضمير المحيل هو الضمير المتصل (واو الجماعة) بحيث يحيل إحالة خارج سياق النص، والضمير يعود على أهل الأرض وأدى توظيف هذا الضمير في هذا السياق	أهل الأرض	إحالة خارجية	الضمير المتصل (واو الجماعة)	استضعفوا

إلى الترابط النصي.				
الضمير المحيل في الفعلين السابقين هو الضمير المتصل "هم" الذي يحيل إحالة داخلية قبلية، والذي يعود على أهل الأرض وقد حَقَّق هذا الضمير التماسك النصي بين العبارات في الآية (5). والضمير الثاني هو الضمير المستتر في الفعل (جعل) تقديره (نحن) ويحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يعود على الله تعالى، وساهم في الترابط النصي وتماسكه في الآية (5).	أهل الأرض والله تعالى	إحالة داخلية قبلية إحالة خارجية	الضمير المتصل (هم) والضمير المستتر تقديره (نحن).	نجعلهم... نجعلهم
الضمير المحيل هنا يتمثل في الضمير المستتر (نحن) بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يعود على الله تعالى، وقد حقق التلاحم بين العبارات في الآية (6).	الله تعالى	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (نحن)	نمكّن
الضمير المحيل هو الضمير المستتر (في) الفعل (نحن) وهي إحالة خارجية، ساهمت في تحقيق الترابط النصي في الآية (6).	الله تعالى	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (نحن)	نري
الضمير المحيل هنا الضمير المتصل (هم) الذي يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يعود على القوم الصالح والذي حقق التماسك النصي في الآية (6).	القوم الصالح	إحالة داخلية قبلية	الضمير المتصل (هم)	لهم
الضمير المحيل هنا هو الضمير (هما) الذي يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا	هامان وفرعون	إحالة داخلية	الضمير المتصل	جنودهما

		قبليّة	(هما)	
الضمير يعود على هامان وفرعون، حيث حقق التلاحم بين العبارات في الآية (6).				
الضمير المحيل هنا هو الضمير (هم) الذي يحيل إحالة داخلية قبليّة، يعود على أهل الأرض، حيث حقق هذا الضمير التماسك في الآية (6).	أهل الأرض	إحالة داخلية قبليّة	الضمير متصل (هم)	منهم
الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يحذرون) تقديره (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبليّة، ويعود على أهل الأرض، وقد ساهم هذا الضمير في التلاحم بين عبارات الآية (6).	أهل الأرض	إحالة داخلية قبليّة	الضمير المستتر تقديره (هم)	ليحذرون
الضمير المحيل هنا هو (النون) للجماعة من المتكلمين، يحيل هذا الضمير إحالة خارجية، وهو يحيل على الله عز وجل، وقد ساهم الضمير السابق في تحقيق الترابط النصي في الآية (7).	الله عز وجل	إحالة خارجية	الضمير المتصل (النون) للجماعة من المتكلمين	أوحينا
. أولاً: هناك ضمير مستتر (أنت) الذي يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يعود على أم موسى، وقد يساهم في تماسك النص وترابطه في الآية (7).	. الأول يحيل على أم موسى عليه السلام	. الأول يحيل إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره أنت (الهاء).	أرضعيه فالقيه
. والثاني ضمير متّصل (الهاء) الذي يحيل إحالة داخلية قبليّة، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وقد ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (7).	. والثاني على موسى عليه السلام.	. والثاني يحيل لإحالة داخلية	الضمير المتصل	

		قبلية.		
خفت	الضمير المستتر تقديره (أنت)	إحالة خارجية	أم موسى	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (أنت) بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على أم موسى عليه السلام، وقد حقق الضمير السابق الاتساق النصي في الآية (7).
عليه	الضمير المتصل (الهاء)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هنا هو الضمير (الهاء)، الذي يحيل إحالة داخلية قبلية ويحيل على سيدنا موسى عليه السلام، والذي يساهم في تماسك والاتساق النصي في الآية (7).
تخافي... تحزني	الضمير المستتر في الفعلين (خاف وحرزن) تقديره (أنت)	إحالة داخلية قبلية	أم موسى عليه السلام	الضمير المحيل هنا هو الضمير المستتر (أنت) في الفعل (خاف وحرزن)، ويحيل هذا الضمير على أم سيدنا موسى عليه السلام، وهي إحالة داخلية قبلية، مما أسهم في تحقيق التماسك النصي في الآية (7).
رادوه	الضمير المتصل (واو الجماعة) والضمير المتصل (هاء).	إحالة داخلية قبلية	الواو: تحيل على قوم فرعون. والهاء: على موسى عليه السلام.	. الضمير المحيل هو الضمير (واو الجماعة) الذي يحيل إحالة داخلية قبلية، حيث يحيل على قوم فرعون، وهذا الضمير قد ساهم في التماسك بين العبارات في الآية (7). . الضمير الثاني يتمثل في الضمير (الهاء) الذي يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وقد ساعد هذا الضمير على اتساق أجزاء

				الآية (7).
إليك	الضمير المتصل (الكاف) الخطاب للمؤنث)	إحالة خارجية	أم موسى عليه السلام	الضمير المحيل هنا هو الضمير (كاف الخطاب للمؤنث) الذي يحيل إحالة خارجية، حيث يعود على أم موسى عليه السلام وهذا الضمير حقق الترابط النصي في الآية (7).
جاعلوه	الضمير المتصل (هاء)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هنا هو الضمير (هاء)، حيث يحيل إحالة داخلية قبلية، ويعود على سيدنا موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في التلاحم النصي في الآية (7).
فالتقطه	يوجد ضميران: الضمير المستتر تقديره (هي) المتصل (هاء)	إحالة داخلية قبلية	. أهل فرعون . موسى عليه السلام.	الضمير الأول يتمثل في الضمير المستتر (هي) في الفعل (التقط) حيث يحيل إحالة داخلية قبلية ، ويحيل على أهل فرعون وهذا الضمير ساهم في الاتساق والتماسك النصي في الآية (8). والضمير الثاني هو الضمير (هاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وقد ساهم هذا الضمير إلى التلاحم في الآية (8).
ليكون	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هو) في الفعل (يكون)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، لذلك فقد اسهمت هذه الإحالة في اتساق عبارات الآية (8).
لهم	الضمير	إحالة	أهل فرعون	الضمير المحيل هو الضمير (هم) حيث

		داخلية قبلية	المتصل (هم)	يحيل إحالة داخلية قبلية، ويعود على أهل فرعون، حيث يساهم في التلاحم والاتساق بين العبارات في الآية (8).
جنودهما	الضمير المتصل (هما)	إحالة داخلية قبلية	هامان وفرعون	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (هما) والذي يحيل إحالة داخلية قبلية، ويحيل على هامان وفرعون، والضمير السابق قد حقق الاتساق والانسجام بين العبارات في الآية (8).
كانوا	الضمير المستتر تقديره (هم)	إحالة داخلية قبلية	هامان وفرعون	الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، والضمير يحيل على هامان وفرعون، وهذا الضمير قد ساهم في تحقيق الترابط والتماسك النصي في الآية (8).
قالت	الضمير المستتر تقديره (هي)	إحالة داخلية قبلية	امرأة فرعون	الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هي) في الفعل (قال)، ويحيل إحالة داخلية قبلية بحيث هذا الضمير يحيل على امرأة فرعون، والضمير السابق ساهم في اتساق الآية (9).
لك	الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة خارجية	فرعون	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (كاف للخطاب) بحيث يحيل إحالة خارج النص، وهذا الضمير يحيل على فرعون، وقد ساهم في تماسك وانسجام عناصر في الآية (9).
لي	الضمير المتصل (ياء)	إحالة خارجية	امرأة فرعون	يتمثل الضمير المحيل هنا في الضمير (ياء) المتصل بالحرف، ويحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على امرأة

	المتكلم		فرعون، وبالتالي ساهم في التلاحم بين الكلمات في الآية (9).
لا تقتلوه	الضمير المستتر تقديره (انتم). الضمير المتصل (الهاء)	إحالة خارجية. إحالة داخلية قبلية	أهل فرعون. موسى عليه السلام الضمير المحيل هو الضمير المستتر (انتم) وهذا الضمير يحيل إحالة خارجية، وهو يعود على أهل فرعون، وقد ساهم هذا الضمير في الاتساق والانسجام في الآية (9). _ الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) حيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على سيدنا موسى عليه السلام، وهذا الضمير حقق الترابط والتماسك النصي في الآية (9).
ينفعا	الضمير المستتر تقديره (هو). الضمير المتكلم (نحن)	إحالة داخلية قبلية. إحالة خارجية	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر (هو) للفعل (ينفع) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل إحالة قبلية على موسى، وحقق ذلك تماسكاً بين عناصر في الآية (9). الضمير المحيل هو الضمير المتكلم (نحن)، بحيث يحيل إحالة خارجية على أهل فرعون، وهذا الضمير قد ساهم في التماسك بين الكلمات في الآية (9).
وهم	الضمير المنفصل	إحالة داخلية قبلية	الضمير المحيل هو الضمير (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على آل إسرائيل، ممّا ساهم في الاتساق والانسجام النصي في الآية (9).

يشعرون	الضمير المستتر تقديره (هم)	إحالة داخلية قبلية	آل إسرائيل	الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على آل إسرائيل، والضمير المستتر (هم) قد ساهم في اتساق والتماسك في الآية (9).
نتخذه	الضمير المستتر تقديره (نحن) الضمير المتصل (الهاء)	إحالة خارجية إحالة داخلية قبلية	فرعون. موسى عليه السلام	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر (نحن)، بحيث يحيل إحالة خارجية وهذا الضمير يحيل على فرعون، وقد ساهم ذلك في تحقيق التماسك النصي في الآية (9). . الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وساهم الضمير السابق في تحقيق الترابط النصي في الآية (9).
أصبح	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	فؤاد أم موسى	الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هو) في الفعل (أصبح)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل إلى فؤاد أم موسى عليه السلام، وساهم الضمير السابق إلى الترابط والتماسك في العبارات في الآية (10).
كادت	الضمير المستتر تقديره (هي)	إحالة داخلية قبلية	أم عليه السلام موسى	يتمثل الضمير المحيل في الضمير المستتر (هي) في الفعل (كاد)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية وهذا الضمير يحيل إلى أم موسى، وقد ساهم في التلاحم بين الألفاظ في الآية (10).

لتبدي به	الضمير المستتر تقديره (هي) الضمير المتصل (الهاء)	إحالة داخلية قبلية	أم موسى . موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هي) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، ويحيل على أم سيدنا موسى عليه السلام، وهذا الضمير يسعى إلي الترابط والتماسك بين العبارات في الآية (10). الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على سيدنا موسى، والضمير السابق هنا حقق الاتساق بين العبارات في الآية (10).
ربطنا	الضمير المستتر تقديره (هو) . الضمير المتصل (نون المتكلم)	إحالة داخلية قبلية . إحالة خارجية	الله عز وجل	الضمير المحيل هنا يتمثل في الضمير (نحن)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية والذي يعود على صاحب الجلالة، وقد ساهم في الاتساق النصي في الآية (10). . الضمير المحيل هو الضمير (نون المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على والضمير السابق ساهم في ترابط النصي في الآية (10).
قلبا	الضمير المتصل (هاء للمؤنث)	إحالة داخلية قبلية	أم موسى	الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) في كلمة (قلب) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، ويحيل على أم موسى عليه السلام، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق والترابط بين العبارات في الآية (10).
لتكون	الضمير	إحالة	أم موسى	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في

		داخلية قبلية	المستتر تقديره (هي)	الفعل (يكون)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، ويحيل على أم موسى عليه السلام، وهذا الضمير ساهم في التلاحم النصي في الآية (10).
قالت	أم موسى	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هي)	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية والذي يعود على أم موسى، وهذا الضمير ساهم في التماسك النصي في الآية (11).
لأخته	موسى عليه السلام	إحالة داخلية قبلية	الضمير المتصل (الهاء)	الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وقد ساهم في تحقيق الاتساق والانسجام النصي في الآية (11).
قصيه	أخت موسى موسى عليه السلام	إحالة خارجية إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (أنت) الضمير المتصل (الهاء)	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قصي) تقديره أنت، بحيث يحيل إحالة خارج النص، ويحيل هذا الضمير إلى أخت موسى، والضمير السابق سعى إلى الترابط بين العبارات في الآية (11). الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل إلى موسى عليه السلام، وقد ساهم في التلاحم بين الألفاظ في الآية (11).
فبصرت	أخت موسى	إحالة داخلية	الضمير المستتر	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في للفعل (بصر) تقديره (هي)، بحيث يحيل

إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل إلى أخت موسى، وقد ساهم في اتساق وانسجام عناصر الآية (11)		قبلية	تقديره (هي)	
الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، ويحيل على موسى، وهذا الضمير غرضه هو التلاحم النصي في الآية (11).	موسى عليه	إحالة داخلية قبلية	.الضمير المتصل (الهاء)	به
الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يشعر) تقديره (هم)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على فرعون، غرضه هو التلاحم بين عبارات الآية (11).	فرعون	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هم)	يشعرون
الضمير المحيل هو الضمير (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، ويحيل على أهل فرعون، وهذا الضمير قد ساهم في الاتساق والانسجام النصي في الآية (11).	أهل فرعون	إحالة داخلية قبلية	الضمير المنفصل (هم)	وهم
الضمير المحيل هو الضمير المتصل بالفعل (حرم) وهو (نون الجماعة) بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على الله عز وجل، وهذا ضمير قد حقق التلاحم بين الألفاظ في الآية (12).	الله عز وجل	إحالة خارجية	الضمير المتصل (النون) لجماعة من المتكلمين	وحرمنا

الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه	موسى عليه السلام	إحالة داخلية قبلية	الضمير المتصل (هاء)	عليه
--	------------------	--------------------	---------------------	------

				السلام، وهو ضمير يسعى إلى الترابط بين العبارات في الآية (12).
أدلكم	الضمير المستتر تقديره (أنتم)	إحالة خارجية	فرعون	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (انتم) والذي يحيل إحالة خارجية، يحيل على فرعون، والضمير السابق ساهم في اتساق وانسجام في الآية (12).
فقالت	الضمير المستتر تقديره (هي)	إحالة داخلية قبلية	أم موسى عليه السلام	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على أم موسى، وهو الذي ساهم في الاتساق النصي في الآية (12).
لكم	الضمير المتصل (كم)	إحالة خارجية	أهل فرعون	الضمير المحيل هو المتصل (كم) بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على أهل فرعون، مما ساهم في الاتساق بين العبارات في الآية (12).
وهم	الضمير المنفصل	إحالة داخلية قبلية	فرعون	الضمير المحيل هو الضمير (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على فرعون، وقد ساهم هذا الضمير في الاتساق والانسجام النصي في الآية (12).
له	الضمير المتصل (هاء الغائب)	إحالة داخلية قبلية	موسى	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هاء) الغائب بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على

				موسى عليه السلام، وساهم في الاتساق بين العبارات في الآية (12).
فرددناه	الضمير المتصل (نون المتكلمين) الضمير المتصل (هاء)	إحالة خارجية إحالة داخلية قبلية	الله عز و جل موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (نون للمتكلمين) بحيث يحيل إحالة خارجية على الله عز وجل، والضمير السابق قد حقق تماسكا في الآية (13).
أمه	الضمير المتصل (هاء)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (هاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وهو ضمير ساهم في الترابط والتماسك النصي في الآية (13).
عينها	الضمير المتصل (هاء)	إحالة داخلية قبلية	أم موسى	الضمير المحيل هو الضمير (هاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على أم موسى عليه السلام، وقد لعب هذا الضمير دورا مهما في تحقيق الاتساق والانسجام بين العبارات في الآية (13).
تحزن	الضمير	إحالة	أم موسى	الضمير المحيل هو الضمير المستتر

تقر لتعلم	المستتر تقديره (هي)	داخلية قبلية	(في الأفعال الثلاثة (تحزن تقر تعلم) تقديره (هي)، حيث يحيل إحالة داخلية قبلية، على أم موسى، وقد ساهم في التماسك النصي في الآية (13).
أكثرهم	الضمير المتصل (هم)	إحالة داخلية قبلية	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (هم) الذي يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على أهل الأرض، وهو الضمير الذي حقق الاتساق والانسجام في الآية (13) .
يعلمون	الضمير المستتر تقديره (هم)	إحالة داخلية قبلية	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يعلمون) تقديره (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يعود على أهل الأرض وقد ساهم في الترابط النصي في الآية (13) .
بلغ استوي	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعلين (بلغ واستوي)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، والضمير السابق هو ضمير حقق الترابط والتماسك في الآية (14) .
أتيناه	الضمير المتصل (نون المتكلمين)	إحالة خارجية	الضمير المحيل هو الضمير المتصل بالفعل (أتي) وهو (النون)، بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على الله عز وجل، وهو ضمير

		. الضمير المتصل (الهاء)	. إحالة داخلية قبلية	. موسى عليه السلام	حقق التماسك والتلاحم في الآية (14). الضمير المحيل يتمثل في الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في التلاحم بين الكلمات والعبارات في الآية (14).
نجزي	الضمير المستتر تقديره (نحن)	إحالة خارجية	الله عز وجل	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (نجزي) تقديره (نحن)، بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على الله عز وجل، والضمير السابق حقق الاتساق النصي في الآية (14).	
دخل	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (دخل) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الاتساق والانسجام النصي في الآية (15).	
من أهلها	الضمير المتصل (الهاء)	إحالة داخلية قبلية	أهل الأرض	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (الهاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على أهل الأرض وساهم في الاتساق النصي في	

				الآية (15).
فوجد	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (وجد) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على سيدنا موسى عليه السلام، فساهم في الترابط بين العبارات في الآية (15).
فيها	الضمير المتصل (هاء)	إحالة داخلية قبلية	المدينة	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، والضمير يحيل على المدينة وساهم في تلاحم عناصر الآية (15).
يقتتلان	الضمير المستتر تقديره (هما)	إحالة داخلية قبلية	موسى والرجل القبطي	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل قتل تقديره (هما) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام والرجل القبطي، وقد ساهم هذا الضمير في تحقيق التماسك في الآية (15).
. شيعته . شيعته	الضمير المتصل (هاء)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هنا هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، ويحيل على موسى عليه السلام، وهذا الضمير قد حقق التماسك النصي في الآية (15).
عدوه..عدوه	الضمير المتصل (الهاء)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه

<p>السلام، وقد حقق التلاحم بين العبارات في الآية (15).</p>				
<p>الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (استغاث) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى وقد ساهم في الترابط النصي في الآية (15).</p> <p>. الضمير الثاني المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على القبطي، في اتساق العبارات في الآية (15).</p>	<p>موسى عليه السلام . القبطي</p>	<p>إحالة داخلية قبلية</p>	<p>الضمير المستتر تقديره (هو) . الضمير المتصل (الهاء)</p>	<p>فاستغاثه</p>
<p>الضمير المحيل هو الضمير المستتر في للفعل (وكز)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وهو ضمير قد ساهم في الاتساق والانسجام بين أجزاء الآية (15).</p> <p>الضمير المحيل هنا هو الضمير المتصل (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية يحيل على القبطي، والضمير السابق قد ساهم في الترابط والتماسك في الآية (15).</p>	<p>_موسى عليه السلام . القبطي</p>	<p>إحالة داخلية قبلية</p>	<p>الضمير المستتر تقديره (هو) . الضمير المتصل (الهاء)</p>	<p>فوكزه</p>
<p>الضمير المحيل هو الضمير المستتر</p>	<p>موسى عليه</p>	<p>إحالة</p>	<p>الضمير</p>	<p>فقضي</p>

	المستتر تقديره(هو)	داخلية قبلية	السلام	(هو) في الفعل (قضى) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وهو ضمير ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (15).
. عليه . إنّه	الضمير المتصل (الهاء)	إحالة داخلية قبلية	القبطي	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على القبطي، وهذا الضمير قد حقق التلاحم بين الألفاظ الآية (15).
قال	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قال) تقديره هو، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، وقد حقق هذا الضمير التلاحم والاتساق بين العبارات في الآية (16).
إني نفسي	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، وهو ضمير ساهم في الترابط النصي في الآية (16).
ظلمت	الضمير المتصل (تاء الفاعل)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هنا هو الضمير المتصل (تاء الفاعل) والذي يحيل إحالة خارجية وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، غرضه هو تحقيق الاتساق والانسجام بين العبارات في

الآية (16).				
الضمير المحيل هنا هو الضمير المستتر في الفعل (غفر) بحيث يحيل إحالة خارجية على الله عز وجلّ وساهم هذا الضمير في الاتساق النصي في الآية (16).	.الله عز وجل . موسى عليه السلام.	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (أنت) الضمير المتصل (ياء المتكلم)	فاغفر لي
الضمير المحيل هو الضمير (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يعود على موسى عليه السلام، وقد ساهم هذا الضمير في التماسك النصي في الآية (16).	.الله تعالى . موسى عليه السلام	إحالة خارجية إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هو) الضمير المتصل (الهاء)	فغفر له
الضمير المحيل هو الضمير المتصل (الهاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الترابط النصي في الآية (16).	الله تعالى	إحالة داخلية	الضمير المتصل	إنّه

			(الهاء)	
الضمير يحيل إلى الله عز وجل، والضمير السابق حقق الاتساق النصي بين العبارات في الآية (16).				
الضمير المحيل هو الضمير المنفصل (هو) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على الله تعالى، وهذا الضمير قد حقق الاتساق والتلاحم بين كلمات الآية (16).	الله تعالى	إحالة داخلية قبلية	الضمير المنفصل	هو
الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهو ضمير يحيل على سيدنا موسى عليه السلام، غرضه تحقيق الترابط في الآية (17).	سيدنا موسى	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره "هو"	قال
الضمير المحيل هو الضمير المتصل بالفعل (أنعم) بحيث يحيل إحالة خارجية على الله تعالى، وهذا الضمير ساهم في الاتساق والانسجام النصي في الآية (17).	الله تعالى	إحالة خارجية	الضمير المتصل (تاء المخاطب)	أنعمت
الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (أكون)، بحيث يحيل إحالة خارجية، على موسى عليه السلام، والضمير هنا قد ساهم في الترابط بين عبارات الآية (17).	موسى عليه السلام	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (أنا)	فلن أكون

فأصبح	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (أصبح)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى، والضمير السابق ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (18).
يترقب	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (يترقب) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على سيدنا موسى، والضمير المستتر حقق الاتساق والانسجام النصي في الآية (18).
استنصره	. الضمير المستتر تقديره (هو) . الضمير المتصل (هاء للمذكر)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام القبطي	الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هو) في الفعل (استنصر) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهذا الضمير يحيل على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد ساهم في التلاحم بين مفردات الآية (18). الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية يحيل إلى موسى، والضمير السابق قد حقق التماسك في الآية (18).
يستصرخه	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	. القبطي	الضمير المحيل هو الضمير المستتر هو الفعل (يستصرخ) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على القبطي،

			الضمير المتصل (هاء للمذكر الغائب)	والضمير المحيل قد ساهم في الاتساق النصي في الآية (18). الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هاء للمذكر الغائب) والذي يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد ساهم في الترابط النصي في الآية (18).
قال	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (قال) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد حقق الترابط بين العبارات في الآية (18).
له	الضمير المتصل (هاء للمذكر)	إحالة داخلية قبلية	القبطي	الضمير المحيل هو الضمير (هاء للمذكر) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على القبطي، وقد ساهم هذا الضمير في الاتساق والانسجام في الآية (18).
نك	الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة خارجية	القبطي	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (كاف الخطاب)، بحيث يحيل إحالة خارجية على القبطي، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق والتلاحم بين العبارات في الآية (18).
أراد .. بيطش	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعلين (أراد وبيطش) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه

				السلام، والضمير السابق قد ساهم في التلاحم والاتساق النصي في الآية (19).
هو	الضمير المنفصل	إحالة داخلية قبلية	القبطي	الضمير المحيل هو الضمير (هو) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على القبطي، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق النصي في الآية (19).
لهما	الضمير المتصل (هما)	إحالة داخلية قبلية	. الإسرائيلي . وموسى	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (هما) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على سيدنا موسى وعلى الإسرائيلي، وساهم الضمير السابق في الاتساق والترابط بين عبارات الآية (19).
قال ...	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	إسرائيلي	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قال) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على الإسرائيلي، والضمير السابق قد ساهم في التلاحم والترابط النصي في الآية (19).
أتريد	الضمير المستتر تقديره (أنت)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يريد) تقديره أنت، بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الترابط والتماسك النصي في الآية (19).
نقتلني	الضمير المستتر	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يقتل) تقديره أنت، بحيث

<p>يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق بين العبارات في الآية (19). الضمير هنا يتمثل في الضمير المتصل (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية على إسرائيلي، والضمير المحيل قد حقق التماسك والتلاحم في الآية (19).</p>	<p>إسرائيلي.</p>		<p>تقديره (أنت) الضمير المتصل (ياء المتكلم)</p>	
<p>الضمير المحيل يتمثل في الضمير المتصل (تاء المتكلم) والذي يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد حقق الترابط بين العبارات في الآية (19).</p>	<p>موسى</p>	<p>إحالة خارجية</p>	<p>الضمير المتصل (تاء المتكلم)</p>	<p>قتلت</p>
<p>الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (أراد) تقديره (أنت)، بحيث يحيل إحالة خارجية على سيدنا موسى عليه السلام، والضمير هنا قد ساهم في الاتساق والانسجام النصي في الآية (19).</p>	<p>موسى</p>	<p>إحالة خارجية</p>	<p>الضمير المستتر تقديره (أنت)</p>	<p>إن تريد</p>
<p>الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعلين (أراد وكان) تقديره (أنت) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والغرض من هذا الضمير هو تحقيق التلاحم والترابط النصي في الآية (19).</p>	<p>موسى عليه السلام</p>	<p>إحالة خارجية</p>	<p>الضمير المستتر تقديره (أنت)</p>	<p>أن تكون... وما تريد... أن تكون</p>

جاء... يسعى	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	رجل أقصى المدينة	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعلين (جاء وسعى) تقديره (هو) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على الرجل الذي جاء من أقصى المدينة، والضمير السابق ساهم في الاتساق والترابط في الآية (20).
قال... خرج	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعلين (قال وخرج) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، وهذا الضمير قد حقق الاتساق والانسجام النصي في الآية (20).
ليقتلوك	. واو الجماعة الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة داخلية قبلية	. المأ موسى	الضمير المحيل هو الضمير المتصل بالفعل (قتل)، والذي يحيل على المأ (قوم فرعون)، غرض هذا الضمير هو الترابط وتلاحم مفردات الآية (20). . الضمير المحيل هو الضمير المتصل (الكاف) بحيث يحيل إحالة خارجية ، على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق النصي في الآية (20).
يأتَمرون	واو الجماعة	إحالة داخلية قبلية	المأ	الضمير المحيل هو الضمير المتصل بالفعل وهو (واو الجماعة)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على المأ،

				والضمير السابق قد ساهم في التلاحم بين العبارات في الآية (20).
بك	الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة خارجية	موسى	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (الكاف) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، وقد حقق هذا الضمير الترابط النصي في الآية (20).
إني	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	رجل من أقصى المدينة	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المتصل (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية على رجل من أقصى المدينة، والضمير السابق ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (20).
لك	الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة خارجية	موسى	الضمير المحيل هو الضمير (الكاف) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الترابط والتماسك النصي في الآية (20).
فخرج	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (خرج) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد ساهم في الترابط والتلاحم في الآية (21).
منها	الضمير المتصل (هاء)	إحالة داخلية قبلية	المدينة	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هاء المؤنث) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية يحيل على المدينة،

			للمؤنث)	
والضمير الهاء حقق الاتساق في الآية (21).				
الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يترقب) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على سيدنا موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في التماسك بين العبارات في الآية (21).	موسى عليه السلام	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هو)	يترقب
الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، وقد ساهم في الترابط والتماسك النصي في الآية (21).	موسى	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هو)	قال
الضمير المحيل هو الضمير (بإاء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية، على سيدنا موسى عليه السلام، والذي يحقق التماسك النصي الآية (21).	موسى	إحالة خارجية	الضمير المتصل (بإاء المتكلم)	نجيني
الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (توجه) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهو يحيل على موسى، والضمير السابق قد ساهم في التماسك والتلاحم بين العبارات الآية (22).	موسى عليه السلام	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هو)	توجه
الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قال) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على السلام، وهذا الضمير قد ساهم في الترابط بين	موسى	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هو)	قال

<p>يهديني</p> <p>الضمير المستتر تقديره (هو)</p> <p>. الضمير المتصل (ياء المتكلم)</p>	<p>إحالة داخلية بعدية</p> <p>. إحالة خارجية</p>	<p>الله سبحانه وتعالى _ موسى</p>	<p>العبارات والآيات الآية (22).</p> <p>الضمير المحيل هو الضمير المستتر (هو) للفعل (يهدي) بحيث يحيل إحالة داخلية بعدية ، وهو يحيل على الله تعالى ، والضمير السابق سعى إلى الترابط بين الآيات الآية (22).</p> <p>. الضمير المحيل هو الضمير (ياء المتكلم) والذي يحيل إحالة خارجية على موسى، والضمير السابق قد ساهم في الترابط والتماسك النصي في الآية(22).</p>
<p>عليه</p> <p>الضمير المتصل (الهاء)</p>	<p>إحالة داخلية بعدية</p>	<p>ماء مدين</p>	<p>الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية بعدية، يحيل على ماء مدين، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق النصي في الآية (23).</p>
<p>ورد ، وجد</p> <p>الضمير المستتر تقديره (هو)</p>	<p>إحالة داخلية قبلية</p>	<p>موسى</p>	<p>الضمير المحيل هو الضمير المستتر في لفعلين (وجد وورد) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق حقق الترابط النصي في الآية (23).</p>
<p>يسقون</p> <p>الضمير المستتر تقديره (هم)</p>	<p>إحالة داخلية قبلية</p>	<p>فئة من الناس</p>	<p>الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يسقون) تقديره (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على فئة من الناس، والضمير السابق قد ساهم في</p>

				التلاحم في الآية (23).
تذودان	الضمير المستتر تقديره (هما)	إحالة داخلية قبلية	امرأتان جاءتا إلى البئر	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (تذود) تقديره (هما)، وهو يحيل إحالة داخلية قبلية على امرأتين موجودتان أمام البئر، والضمير السابق قد حقق التماسك في الآية (23).
قال	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قال) يحيل على موسى عليه السلام، وقد هذا الضمير لعب دورا أساسيا في تماسك عناصر
خطبكما	الضمير المتصل للخطاب (كما)	إحالة خارجية	امرأتين أمام البئر	الضمير المحيل هو ضمير الخطاب (كما) بحيث يحيل إحالة خارجية على امرأتين أمام البئر، والضمير السابق حقق الاتساق والانسجام بين العبارات في الآية (23).
قالتا	الضمير المستتر تقديره (هما)	إحالة داخلية قبلية	امرأتين أمام البئر	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على المرأتين، والضمير السابق ساهم في الترابط النصي وتماسكه في الآية (23).
نسقي	الضمير المستتر تقديره (نحن)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (نسقي) تقديره (نحن) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى، والضمير السابق حقق الاتساق والانسجام في الآية (23).

يصدر	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	الرعية	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يصدر) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على الرعية، ويلعب هذا الضمير دورا مهما في تماسك عناصر الآية (23).
أبونا	الضمير المتصل (نون المتكلمين)	إحالة خارجية	امرأتين أمام البئر	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (النون المتكلم)، والذي يحيل إحالة خارجية على الامرأتين، وحقق التلاحم والترابط بين أجزاء الآية (23).
فسقى	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (سقى)، يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في التماسك في الآية (24).
لهما	الضمير المتصل (هما)	إحالة داخلية قبلية	امرأتين أمام البئر	الضمير المحيل هو الضمير (هما)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على الامرأتين، والضمير السابق ساهم في الاتساق النصي في الآية (24).
فقال تولى	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعلين (قال وتولى)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الاتساق والتلاحم النصي في الآية (24).

إني	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة داخلية قبلية	موسى	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (الياء المتكلم) والذي يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد حقق التماسك النصي بين عناصر الآية (24).
أنزلت	الضمير المتصل (تاء الفاعل)	إحالة خارجية	الله تعالى	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (تاء الفاعل) المحيل إحالة خارجية على الله تعالى وذلك قد ساهم في الترابط النصي في الآية (24).
إلي	الضمير المتصل (ياء المتكلم).	إحالة خارجية	موسى	الضمير المحيل هو الضمير (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، وحقق التماسك والتلاحم بين عناصر الآية (24).
فجاءته	الضمير المستتر تقديره (هي).	إحالة داخلية قبلية	إحدى الامراتين اللتين سقى لهما موسى.	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في افعال (جاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على إحدى الامراتين اللتين سقى لهما موسى، والضمير السابق قد حقق التماسك والترابط النصي في الآية (25).
	الضمير المتصل (الهاء)		موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الترابط النصي في الآية

إحداهما	الضمير المتصل (هما)	إحالة داخلية قبلية	امرأتين	الضمير المحيل يتمثل في الضمير (هما) والمحيل إحالة داخلية قبلية على المرأتين، وهذا الضمير قد ساهم في الاتساق والترابط النصي في الآية (25).
تمشي	الضمير المستتر تقديره (هي)	إحالة داخلية قبلية	إحدى المرأتين	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (تمشي) تقديره (هي)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية إحدى الامرأتين، والضمير السابق ساهم في الترابط والتماسك في الآية (25).
قالت	الضمير المستتر تقديره (هي)	إحالة داخلية قبلية	امراً في مدين	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على امرأتين في مدين، والضمير السابق حقق التلاحم والتماسك النصي في الآية (25).
أبي	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	إحدى الامرأتين	الضمير المحيل هو الضمير (ياء المتكلم) وإحالة لمحيل خارجية ، وهذا الضمير يحيل على إحدى الامرأتين، وقد أدى ذلك الترابط والتماسك النصي في الآية (25).
يدعوك... ليجزيك	. الضمير المستتر تقديره (هو).	. إحالة داخلية قبلية.	. أبوا الامرأتين . موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يدعو ويجزي) تقديره (هو) يعود على أبي الامرأتين.

		. إحالة خارجية.	. الضمير المتصل (كاف الخطاب)	
		. إحالة خارجية.	. الضمير المتصل (كاف الخطاب)	
	موسى عليه السلام	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (أنت)	سقيت
	الامراتين	إحالة خارجية	الضمير المتصل (النون) لجماعة من المتكلمين)	لنا
	. موسى عليه السلام _أبو الامراتين	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هو) _الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب)	جاءه

قص	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	. موسى	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قص) تقديره (هو)، والمحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، وقد ساهم ذلك في الاتساق والانسجام في النص الآية (25).
عليه	الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب)	إحالة داخلية قبلية	أبو الامرأتين	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على أبي الامرأتين، والضمير السابق قد ساهم في التماسك في الآية (25).
قال	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	الرجل في مدين	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على الرجل في مدين، والضمير السابق قد حقق التماسك والترابط بين عبارات الآية (25).
لا تخف	الضمير المستتر تقديره (أنت)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (خاف) تقديره (أنت)، والمحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (25).
نجوت	الضمير المتصل (تاء الفاعل)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير (تاء الفاعل) بحيث يحيل إحالة خارجية، على موسى عليه السلام، وهذا الضمير ساهم في الاتساق النصي في الآية (25).

قالت	الضمير المستتر تقديره (هي)	إحالة داخلية قبلية	إحدى الامراتين	المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قالت) تقديره (هي)، يحيل إحالة داخلية قبلية على إحدى الامراتين، وهذا الضمير قد ساهم في الاتساق والانسجام النصي في الآية (26).
إحادهما	الضمير المتصل (هما)	إحالة داخلية قبلية	إحدى الامراتين	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (هما)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على احدي المرأتين، والضمير السابق قد حقق الترابط بين أجزاء النص في الآية (26).
استأجره	. الضمير المستتر تقديره (أنت) . الضمير المتصل (هاء للمذكر الغائب)	. إحالة خارجية . . إحالة داخلية قبلية	. الأب . موسى عليه السلام	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (استأجر) تقديره (أنت)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الأب . والضمير المتصل (هاء) للمذكر الغائب، والمحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، وهذين الضميرين قد ساهما في التلاحم بين العبارات في الآية (26).
استأجرت	الضمير المتصل (تاء الفاعل)	إحالة خارجية	الشيخ الكبير	الضمير المحيل هو الضمير (التاء الفاعل)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الشيخ الكبير، وهذا الضمير ساهم في التماسك والترابط بين العبارات في الآية (26).
قال	الضمير المستتر	إحالة داخلية	الشيخ الكبير	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة

		قبلية	تقديره (هو)	داخلية قبلية على الشيخ الكبير، وهذا الضمير ساهم في الاتساق والترابط بين الآيات في الآية (27).
إني	أبو الامرأتين	إحالة خارجية	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	الضمير المتصل (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية على أبي الامرأتين، وهذا الضمير حقق الترابط النصي في الآية (27).
أريد	الشيخ الكبير	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (أنا)	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (أريد) تقديره (أنا)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، وهو يحيل على الشيخ الكبير، وهذا الضمير قد ساهم في الترابط والاتساق بين الآيتين (26) و (27).
إن أنكحك	. موسى عليه السلام . . الشيخ الكبير	. إحالة خارجية . . إحالة خارجية	. الضمير المستتر تقديره (أنا) . . والضمير المتصل (كاف الخطاب)	الضمير المحيل هو الضمير المستتر تقديره (أنا) يعود على الشيخ الكبير . . والضمير المتصل (كاف الخطاب) والمحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد حقق التلاحم بين عبارات الآية (27).
تأجرني	موسى عليه السلام . . الشيخ الكبير	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (أنت) . . الضمير المتصل (ياء)	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (أجر) تقديره (أنت) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام . . والضمير المتصل (ياء المتكلم)

			المتكلم)	
بحيث يحيل إحالة خارجية على الشيخ الكبير، وقد ساهم الضميران في الترابط النصي في الآية (27).				
أتممت	الضمير المستتر تقديره (أنت)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل بالفعل (أتم) والذي يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، وهذا الضمير سعي إلى التلاحم والتماسك النصي في الآية (27).
عندك	الضمير المتصل (كاف) للخطاب)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير هو (كاف الخطاب) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق حقق التلاحم بين العبارات الآية (27).
أريد	الضمير المستتر تقديره (أنا)	إحالة خارجية	الشيخ الكبير	. الضمير المستتر في الفعل (أراد) تقديره (أنا) المحيل إحالة خارجية على الشيخ الكبير، وهذا الضمير قد ساهم في الاتساق والانسجام النصي في الآية (27).
عليك	الضمير المتصل (كاف) الخطاب)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير هو (كاف الخطاب) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، وهذا الضمير ساهم في التماسك والتلاحم بين عبارات في الآية (27).
ستجدني	الضمير المستتر تقديره (أنت)	. إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (وجد) تقديره (أنت) بحيث يحيل إحالة خارجية، على موسى.

			الضمير المتصل (ياء المتكلم)	. الضمير (ياء المتكلم)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الشيخ الكبير، والضمير السابق ساهم في الترابط والتماسك في الآية (27).
شاء	الضمير المستتر (هو) تقديره	إحالة داخلية قبلية	الله تعالى	. الضمير المستتر في الفعل (شاء) بحيث يحيل إحالة خارجية على الله تعالى، وهذا الضمير حقق الاتساق في الآية (27).
قال	الضمير المستتر (هو) تقديره	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	الضمير المستتر في الفعل (قال) تقديره (هو) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى مما ساهم في الاتساق بين الألفاظ في الآية (28).
بيني	الضمير متصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	الضمير هو (ياء المتكلم) يعود على موسى عليه السلام، والضمير السابق ق ساهم في الاتساق والترابط بين الآيتين (27 و28).
بينك	الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة خارجية	الشيخ الكبير	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (كاف الخطاب)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الشيخ الكبير مما حقق التماسك النصي في الآية (28).
قضيت	الضمير المتصل (تاء الفاعل)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل (تاء الفاعل) والمحيل إحالة خارجية موسى وساهمت الإحالة هذه في التلاحم والترابط بين الألفاظ في الآية (28).

علي	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	الشيخ الكبير	. الضمير المتصل (ياء المتكلم) والذي يحيل إحالة خارجية على الشيخ الكبير والضمير السابق ساهم في الانسجام والتماسك في الآية (28).
نقول	الضمير المستتر (نحن)	إحالة خارجية	موسى والشيخ الكبير	. الضمير المستتر (نحن) في الفعل (نقول) تقديره (نحن) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى والشيخ الكبير، والضمير السابق ساهم في التلاحم والترابط في الآية (28).
قال قضي سار	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	. الضمائر المستترة في الأفعال (قال وقضى سار)، بحيث تحيل كلها إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، وهذه الضمائر قد ساهمت في الترابط والتماسك النصي في الآية (29).
بأهله... لأهله	الضمير المتصل (هاء للمذكر الغائب)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل (الهاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضميران السابقان قد حققا الاتساق والتلاحم في الآية (29).
امكثوا	الضمير المتصل (واو الجماعة)	إحالة خارجية	بني إسرائيل	. الضمير المتصل بالفعل (مكث) (واو الجماعة)، بحيث يحيل إحالة خارجية على بني إسرائيل، غرض هذا الضمير هو الترابط النصي في الآية (29).
إني	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	موسى	. الضمير المتصل (ياء المتكلم)، بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، وهذا الضمير قد ساهم

في التماسك النصي في الآية (29).				
أنست	الضمير المتصل (تاء الفاعل)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل (تاء الفاعل)، يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام هدفه تحقيق الاتساق والانسجام في الآية (29).
ءاتيكم	الضمير المستتر تقديره (أنا)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (أتى)، بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام.
	. الضمير المتصل (كم)		. بني اسرائيل	. والضمير المتصل (كم)، بحيث يحيل إحالة خارجية على بني إسرائيل وهذان الضميران قد حققا الترابط والالتحام في الآية (29).
منها	الضمير المتصل (الهاء الغائب)	إحالة داخلية قبلية	النار	. الضمير المتصل بـ (من) أي (الهاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على النار، وهذا الضمير قد ساهم في التماسك النصي في الآية (29).
لعلكم	الضمير المتصل (كم)	إحالة خارجية	أهل موسى	. الضمير المتصل (كم) بحيث يحيل إحالة خارجية على أهل موسى عليه السلام، وهذا الضمير قد ساهم في التماسك عناصر الآية (29).
تصطلون	الضمير المستتر تقديره (انتم)	إحالة خارجية	أهل موسى	. الضمير المستتر في الفعل (تصطلون) تقديره (أنتم)، يحيل إحالة خارجية على أهل موسى، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (29).

نودي	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (نودي) تقديره (هو)، ويعود هذا الضمير على موسى عليه السلام، وقد ساهم في تحقيق التماسك والتلاحم في الآية (30).
أناها	. الضمير المستتر في الفعل (أتي).	. إحالة داخلية قبلية	. موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (أتي) والذي يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام. . والضمير المتصل للغائب (هاء) المحيل إحالة داخلية قبلية على النار، ودور هذين الضميرين هو تحقيق الترابط النصي في الآية (30).
إني	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	الله عز وجل	. الضمير المتصل (ياء المتكلم) المحيل إحالة خارجية على الله عزّ وجلّ، وقد أوتي بهذا الضمير من جل جعل تراكيب الآية (30) مترابطة ومتلاحمة.
أنا	الضمير المنفصل	إحالة خارجية	الله تعالى	. الضمير المنفصل (أنا)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الله تعالى ، وهذا الضمير ق ساهم في التماسك والترابط بين ألفاظ الآية (30).
اللق	الضمير المستتر	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (اللق) تقديره (أنت)، بحيث يحيل إحالة

			تقديره (أنت)	
خارجية على موسى عليه السلام، وهذا الضمير حقق التماسك في الآية(31).				
عصاك	الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل (كاف للخطاب) بحيث يحيل إحالة خارجية موسى عليه السلام، وهذا الضمير حقق التلاحم في الآية (31).
رأها	. الضمير المستتر (هو) تقديره (هو) قبليّة على فرعون، وهذا الضمير ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (31).	إحالة داخلية قبليّة	. فرعون .	. الضمير المستتر في الفعل (رأى) تقديره (هو) بحيث يحيل إحالة داخلية قبليّة على فرعون، وهذا الضمير ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (31).
الضمير المتصل (الهاء)	الضمير المتصل (الهاء)		. عصى . موسى	. الضمير المتصل (الهاء للغائب) بحيث يحيل إحالة داخلية قبليّة على عصى موسى عليه السلام، وهذا الضمير ساهم في الترابط النصي في الآية (31).
تهتز	الضمير المستتر تقديره (هي)	إحالة داخلية قبليّة	عصى موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (تهتز) تقديره (هو) بحيث يحيل إحالة داخلية قبليّة على عصى موسى عليه السلام، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (31).
كأنّها	الضمير المتصل (هاء للمؤنث الغائب)	إحالة داخلية قبليّة	عصى موسى	. الضمير المتصل (الهاء للمؤنث الغائب) بحيث يحيل إحالة داخلية قبليّة على عصى موسى عليه السلام وهذا الضمير سعى إلى الترابط والتلاحم في الآية(31).

ولى	الضمير المستتر تقديره (هي)	إحالة داخلية قبلية	الحية	. الضمير المستتر في الفعل (ولى) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على الحية، وهذا الضمير حقق الترابط النصي في الآية (31).
يعقب	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (يعقب) تقديره (هي)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في التماسك مفردات الآية (31).
اقبل تخف	الضمير المستتر تقديره (أنت)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعلين (اقبل وتخف) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة خارجية يحيل على موسى، وهذان الضميران ساهما في الاتساق والانسجام في الآية (31).
إنك	الضمير المتصل (كاف الخطاب).	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل (كاف الخطاب) والذي يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، وقد ساهم هذا الضمير في تحقيق الاتساق والانسجام في الآية (31).
يدك جيبك إليك جناحك ريك	الضمير المتصل (كاف الخطاب)	إحالة خارجية	موسى	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (كاف الخطاب) والمحيل إحالة خارجية على سيدنا موسى عليه السلام، وهذا الضمير ساهم في الاتساق وترابط تراكيب الآية (32).
تخرج	الضمير	إحالة	يد موسى	. الضمير المستتر في الفعل (تخرج)

	المستتر تقديره (هي)	داخلية قبلية	عليه السلام	تقديره (هو) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على يد موسى عليه السلام، وهذا الضمير سعى إلى الاتساق والانسجام في الآية (32).
اضم	الضمير المستتر تقديره (أنت)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في لفعل (اضم) تقديره (أنت)، يحيل إحالة خارجية على موسى، وهذا الضمير ساهم في التلاحم في الآية (32).
ملئه	الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب)	إحالة داخلية قبلية	فرعون	. الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب)، ويحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون، والضمير السابق حقق التلاحم في الآية (32).
أنهم ... كانوا	. الضمير المتصل (واو الجماعة). الضمير المتصل (هم)	إحالة داخلية قبلية	فرعون وقوميه	. الضمير المتصل (واو الجماعة)، يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون وقومه. . والضمير المتصل (هم) وهو يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون وقومه، والغرض من هذين الضميرين هو تحقيق التماسك والترابط بين ألفاظ وعبارات الآية (32).
قال	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (قال) تقديره، يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، وهذا الضمير حقق الاتساق والانسجام النصي في الآية (33).

إني قتلت	الضمير المتصل (ياء المتكلم) . الضمير المتصل (تاء الفاعل)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	الضمير المتصل (ياء المتكلم)، الذي يحيل إحالة خارجية، وهذا الضمير يحيل على موسى . الضمير المتصل (تاء الفاعل)، بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، وهذان الضميران قد حققا التلاحم في الآية (33).
منهم	الضمير المتصل (هم)	إحالة داخلية قبلية	. رجل من قوم فرعون	. الضمير المتصل (هم) وهو يحيل إحالة داخلية قبلية على رجل من قوم فرعون، والضمير السابق أحدث التماسك والترابط بين الألفاظ في الآية (33).
فأخاف	الضمير المستتر (أنا)	إحالة خارجية	موسى	. الضمير المستتر في الفعل (خاف) تقديره (أنا)، بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق قد حقق التماسك والترابط في الآية (33).
يقتلوني	. الضمير المتصل (واو الجماعة) . الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل بالفعل (يقتل) وهو (واو الجماعة)، بحيث يحيل إحالة داخلية على قوم فرعون . والضمير المتصل (ياء المتكلم) والمحيل على موسى عليه السلام، والضميران السابقان قد ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (33).
هو	الضمير	إحالة	هارون	الضمير المنفصل (هو) ويحيل إحالة

		داخلية قبلية	المنفصل	
داخلية قبلية على هارون، وهذا الضمير قد ساهم في الترابط والاتساق في الآية (34).				
أخي	الضمير المتصل (ياء للملكية)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل (ياء الملكية) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في تلاحم مكونات الآية (34).
مني	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	موسى	. الضمير المتصل (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى، وهذا الضمير أحدث التلاحم بين الألفاظ في الآية (34).
فأرسله	الضمير المستتر (أنت) تقديره (أنت)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الله صاحب الجلالة.	إحالة خارجية	. الله عز وجل . هارون	. الضمير المستتر في الفعل (أرسل) تقديره (أنت)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الله صاحب الجلالة.
معني	_الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب) المحيل إحالة خارجية على هارون، والضمير السابق ساهم في الترابط والتماسك في الآية (34).	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والضمير السابق حقق الترابط النصي في الآية (34).
يصدقني	الضمير المستتر (أنا) تقديره (أنا)	إحالة داخلية قبلية	_هارون _موسى	. الضمير المستتر في الفعل (صدق) تقديره (هو)، يحيل على هارون إحالة داخلية.

الضمير المتصل (ياء) المتكلم، يحيل إحالة خارجية على موسى، والضميران السابقان قد أحدثا التلاحم في الآية (34).	إحالة خارجية	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	
. الضمير المتصل (ياء المتكلم)، يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام. . الضمير المستتر في الفعل (أخاف) تقديره (أنا)، بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى، والضميران السابقان قد ساهما في اتساق الآية (34).	إحالة خارجية	الضمير المتصل (ياء المتكلم) _ الضمير المستتر تقديره (أنا)	إني أخاف
. الضمير المستتر في الفعل (يكذب) تقديره (هم)، بحيث يحيل إحالة داخلية على أهل فرعون، والضمير السابق ساهم في الترابط النصي في الآية (34).	إحالة داخلية	الضمير المستتر تقديره (هو)	يكذبون
. الضمير المستتر في الفعل (قال) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية على الله تعالى، والضمير السابق ساهم في التلاحم في الآية (34).	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (هو)	قال
. الضمير المستتر في الفعل (نشد) تقديره (نحن) وهو يحيل إحالة خارجية على الله تعالى، وهذا الضمير ساهم في اتساق وترابط عناصر الآية (35).	إحالة خارجية	الضمير المستتر تقديره (نحن)	سنشد
. الضمير المتصل (كاف للخطاب)	إحالة	الضمير	عضدك

أخيك	المتصل كاف الخطاب	خارجية	يحيل إحالة خارجية، على موسى، والضمير السابق ساهم في الربط بين تراكيب الآية (35).
نجعل	الضمير المستتر تقديره (نحن)	إحالة خارجية	. الضمير المستتر في الفعل (نجعل) تقديره (نحن)، يحيل إحالة خارجية على الله تعالى، والضمير السابق أحدث التماسك في الآية (35).
لكما	الضمير المتصل (كما)	إحالة خارجية	. الضمير المتصل (كما)، بحيث هي إحالة خارجية على هارون وموسى، والضمير السابق قد أحدث التلاحم بين الألفاظ في الآية (35).
يصلون	الضمير المستتر تقديره (هم)	إحالة داخلية قبلية	. الضمير المستتر في الفعل (يصلون) تقديره (هم) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية، يحيل على أهل فرعون، والضمير الوارد ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (35).
إليكما	الضمير المتصل (كما)	إحالة خارجية	الضمير المحيل هو الضمير المتصل (كما)، بحيث يحيل إحالة خارجية على هارون وموسى، والضمير السابق قد ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (35).
آياتنا	الضمير المتصل (نون)	إحالة خارجية	الضمير المتصل (المضاف) (النون)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الله عز وجل، والضمير السابق قد حقق الترابط في الآية (35).

أنتما	الضمير المنفصل	إحالة خارجية	هارون وموسى	. الضمير المنفصل (أنتما) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على هارون وموسى، وهذا الضمير حقق التماسك والترابط بين الألفاظ في الآية (35).
اتبعكما	. الضمير المستتر تقديره (هو).	. إحالة داخلية قبلية.	. أتباع موسى وهارون.	. الضمير المستتر في الفعل (اتبع) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على أتباع هارون وموسى.
. الضمير المتصل (كما)	. الضمير المتصل (كما)	إحالة خارجية	. هارون وموسى	. الضمير المتصل (كما)، بحيث يحيل إحالة خارجية على هارون وموسى، والضميران السابقان قد حققا التلاحم في الآية (35).
جاءهم	الضمير المتصل (هم)	إحالة داخلية قبلية	أهل فرعون	. الضمير المتصل (هم) والذي يحيل إحالة داخلية قبلية، على أهل فرعون، والضمير السابق ساهم في اتساق وانسجام العناصر في الآية (36).
آياتنا	الضمير المتصل (النون للجماعة من المتكلمين)	إحالة خارجية	الله تعالى	. الضمير المتصل (النون للجماعة من المتكلمين)، بحيث يحيل إحالة خارجية على الله تعالى، والضمير السابق أحدث تلاحما بين عناصر الآية (36).
قالوا	الضمير المتصل (واو الجماعة)	إحالة داخلية قبلية	أهل فرعون	. الضمير المتصل (واو الجماعة) وهي إحالة داخلية قبلية على أهل فرعون، والضمير السابق ساهم في الاتساق والتماسك بين العناصر في الآية (36).
سمعنا	الضمير	إحالة	فرعون وأهله	الضمير المحيل هو الضمير المتصل

		خارجية	المتصل (النون للجماعة من المتكلمين)	
(النون للجماعة من المتكلمين) بحيث يحيل إحالة خارجية، على فرعون وأهله، والضمير السابق ساهم في اتساق وانسجام الألفاظ في الآية (36).				
آباءنا	الضمير المتصل (النون)	إحالة خارجية	فرعون وأهله	. الضمير المتصل (النون للجماعة من المتكلمين)، يحيل إحالة خارجية على فرعون وأهله، والضمير السابق ساهم في اتساق عبارات في الآية (36).
قال	الضمير المستتر (هو) تقديره	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (قال)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الاتساق في الآية (37).
ربي	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المتصل (ياء المتكلم) بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى، والضمير السابق حقق الترابط النصي في الآية (37).
جاء	الضمير المستتر (هو) تقديره	إحالة داخلية قبلية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (جاء)، تقديره (هو) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى عليه السلام، والضمير السابق ساهم في الترابط النصي في الآية (38).
عنده	الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب)	إحالة داخلية	الله تعالى	. الضمير المتصل (الهاء) بحيث يحيل إحالة خارجية على الله تعالى، والضمير السابق قد ساهم في التماسك والتلاحم في الآية (37).

تكون له	الضمير المستتر تقديره (هي).	إحالة داخلية بعدية	عاقبة الدار.	الضمير المحيل هو الضمير المستتر في الفعل (يكون) تقديره (هي)، بحيث يحيل إحالة داخلية بعدية على عاقبة الدار.
	. الضمير المتصل (الهاء)	. إحالة داخلية قبلية	. الشخص الذي تكون له عاقبة الدار	. الضمير المتصل (الهاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على الشخص الذي تكون له عاقبة الدار، والضميران السابقان قد ساهما في اتساق وانسجام تراكيب الآية (37).
يفلح	. الضمير المستتر تقديره (هو)	. إحالة داخلية بعدية	. الظالمون.	. الضمير المستتر في الفعل (يفلح) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية بعدية على الظالمين، والضمير السابق حقق التماسك في الآية (37).
علمت لكم	الضمير المتصل (تاء) الفاعل _ الضمير المتصل (كم)	إحالة خارجية. إحالة خارجية.	. فرعون . المأ	. الضمير المتصل (تاء) الفاعل وهو يحيل إحالة خارجية على فرعون. . الضمير المتصل (كم)، بحيث يحيل إحالة خارجية على المأ، والضميران السابقان حققا التلاحم في الآية (38).
قال	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	فرعون	. الضمير المستتر في الفعل (قال) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون، والضمير السابق قد ساهم في ترابط عناصر الآية (38).
غيري	الضمير المتصل (ياء)	إحالة خارجية	فرعون	. الضمير المتصل (ياء المتكلم)، بحيث يحيل إحالة خارجية على فرعون

			(المتكلم)	
والضمير السابق احدث التلاحم في الآية (38).				
فأوقد لي ... فاجعل لي	الضمير المستتر تقديره (أنت)	إحالة خارجية	. هامان	الضمائر المحيلة هي: الضمير المستتر في الفعلين (أوقد واجعل) تقديره (أنت) يعود على (هامان).
لي	. الضمير المتصل (ياء المتكلم)	. إحالة خارجية.	. فرعون	. والضمائر المتصلة المضافة إلى حرف الجر (ل) وهي (ياء المتكلم، تحيل إحالة خارجية على فرعون، وهذه الضمائر غرضها هو التآليف والترابط بين مكونات الآية (38).
أطلع	الضمير المستتر تقديره (أنا)	إحالة خارجية	فرعون	. الضمير المستتر في الفعل (طلع) تقديره (أنا)، يحيل إحالة خارجية على فرعون، وقد ساهم هذا الضمير في تحقيق الترابط والتماسك بين العبارات في الآية (38).
إني	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	إحالة خارجية	فرعون	. الضمير المتصل (ياء المتكلم) والذي يحيل إحالة خارجية على فرعون، والضمير السابق ساهم في الترابط والتماسك في الآية (38).
لأظنه	. الضمير المستتر تقديره (أنا)	. إحالة خارجية	. فرعون	. الضمير المستتر في الفعل (أظن) تقديره (نحن)، يحيل إحالة خارجية على فرعون
	_ الضمير المتصل	. إحالة داخلية	. موسى	. والضمير المتصل (هاء) بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على موسى،

		قبلية	(الهاء للمذكر الغائب)	والضميران السابقان قد ساهما في تماسك تراكيب الآية (38).
هو	فرعون	إحالة داخلية قبلية	الضمير المنفصل	. الضمير المنفصل (هو) المحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون، والضمير السابق حقق الترابط في الآية (39).
استكبر	فرعون	إحالة داخلية قبلية	الضمير المستتر تقديره (هو)	. الضمير المستتر في الفعل (استكبر) تقديره (هو)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون، والضمير السابق ساهم في التلاحم في الآية (39).
جنوده	فرعون	إحالة داخلية قبلية	الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب)	. الضمير المتصل (الهاء)، يحيل إحالة داخلية قبلية، على فرعون، والضمير السابق أحدث التلاحم والترابط في الآية (39).
ظنوا أنهم	_فرعون وأهله. أهل فرعون.	إحالة داخلية قبلية إحالة داخلية قبلية.	الضمير المتصل (واو الجماعة) _الضمير المتصل (هم)	. الضمير المتصل (واو الجماعة)، يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون وأهله. . الضمير المتصل (هم)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون وأهله، والضميران السابقان قد ساهما في التلاحم في الآية (39).
إلينا	الله تعالى	إحالة خارجية	الضمير المتصل	. الضمير المتصل (النون) المحيل إحالة خارجية على الله تعالى،

			(النون) للجماعة من المتكلمين)	والضمير السابق قد ساهم في الترابط والتماسك النصي في الآية (39).
يرجعون	الضمير المستتر تقديره (هم)	. إحالة داخلية بعدية	فرعون وأهله	. الضمير المستتر في الفعل (يرجع)، بحيث يحيل إحالة داخلية بعدية على فرعون وأهله، والضمير السابق ساهم في الاتساق والانسجام في الآية (39).
فأخذناه	. الضمير المستتر تقديره (نحن) . الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب)	. إحالة خارجية. . إحالة داخلية قبلية	. الله تعالى. فرعون	. الضمير المستتر في الفعل (أخذنا) تقديره (نحن)، والذي يحيل إحالة خارجية على الله تعالى. . الضمير المتصل (الهاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون، والضميران السابقان قد ساهما في الترابط النصي في الآية (40).
جنوده	الضمير المتصل (الهاء للمذكر الغائب)	إحالة داخلية قبلية	فرعون	. الضمير المتصل (الهاء)، بحيث يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون، والضمير السابق قد حقق الاتساق والتلاحم في الآية (40).
فنبذناهم	. الضمير المتصل (النون) . الضمير المتصل (هم)	. إحالة خارجية . إحالة داخلية قبلية	_ الله تعالى أهل فرعون	. الضمير المتصل (النون) لجماعة من المتكلمين، بحيث يحيل إحالة خارجية على الله تعالى. . الضمير المتصل (هم) يحيل إحالة داخلية قبلية أهل فرعون، والضميران السابقان قد ساهما في الاتساق والتلاحم في الآية (40).

فانظر	الضمير المستتر تقديره (أنت)	إحالة خارجية	موسى عليه السلام	. الضمير المستتر في الفعل (انظر) تقديره (أنت)، بحيث يحيل إحالة خارجية على موسى عليه السلام، والغرض من توظيف هذا الضمير هو تحقيق الاتساق بين عناصر الآية (40).
كان	الضمير المستتر تقديره (هو)	إحالة داخلية قبلية	فرعون	. الضمير المستتر في الفعل (كان) تقديره (هو)، يحيل إحالة داخلية قبلية على فرعون، والضمير السابق قد أحدث ترابطاً في الآية (40).

ثالثاً: نتائج الدراسة التطبيقية: يعتبر الضمير من أهم وسائل الاتساق النصي بصفة عامة، والنص القرآني بخاصة. وقد حاولنا من خلال الجدول السابق أن تبرز ظاهرة الإحالة بالضمير في سورة القصص، وقد حاولنا من خلال تحليلنا للآيات من الآية (1 إلى 40) الوقوف عند الضمائر الواردة، وتوصلنا فيها إلى أن نسبة ضمائر الغياب تفوق كثيراً نسبة بقية الضمائر، وقد بلغ عددها حوالي 269 ضميراً وفيها (156) ضميراً للغياب و(54) ضميراً للمخاطب في هذه السورة.

1. ضمائر الغياب: ذكرت ضمائر الغياب بكثرة وبلغ عددها في الآيات المدروسة (40 آية) 156 ضميراً، ويعود السبب في كثرة هذا النوع من الإحالة بالضمير إلى تغلب أساليب السرد على آيات السورة مقارنة بالخطاب والحوار، فقد ورد الضمير (هو) 58 مرة والضمير (هم) 21 مرة، و(هي) 14 مرة، والضمير (هما) 5 مرات، و(الهاء) 58 مرة، وهذه الضمائر تعود على الغائب وتحيل إحالة داخلية نصية، وقد ساهمت إلى حد بعيد في اتساق آيات السورة، وقد أشار لسانيو النص إلى أن ضمائر الغياب هي التي تحيل إحالة داخلية وهي التي تساهم بطريقة غير مباشرة في اتساق النصوص، بينما الضمائر (الدالة على المتكلم والمخاطب) تحيل إحالة خارجية، أي إحالة موقفية ولا تساهم بطريقة مباشرة في اتساق أجزاء النصوص، بل تقوم بذلك بطريقة غير مباشرة، وقد لاحظنا أن هذه السورة تزخر بعناصر إحالية مختلفة لا سيما الضمائر منها، فهي جاءت متنوعة؛ منها الضمائر للغياب وللمخاطب وكذا للمتكلم، كما تنقسم إلى ضمائر الملكية والوجودية، والضمير الأكثر وروداً فيها هو الضمير (المتصل الـهاء للمذكر الغائب) مقارنة بالضمائر الأخرى، ومثال على ذلك قوله تعالى: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾ سورة القصص الآية (15).

2. ضمائر المتكلم: تتمثل الضمائر الدالة على المخاطب والمتكلم والواردة في السورة في الضميران (أنا ونحن) وتعتبر من الضمائر التي تحقق الاتساق والانسجام في النص القرآني بطريقة غير مباشرة، فالضمير "نحن" ورد بكثرة مقارنة بالضمير "أنا"، فالأول ورد (15) مرة ويحيل إحالة خارجية إلى الله عز وجل تارة، وإلى موسى عليه السلام تارة أخرى، أما الضمير المنفصل "أنا" فذكر مرة واحدة، أما المتصلة والمستترة فقد وردا (64) مرة،

وهذا حيث يتعلق الأمر بالخطاب بين موسى وربه، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني أني أخاف أن يكذبون﴾ سورة القصص الآية (34)، ففي كلمة «أخي» الضمير المحيل هنا يعود إلى موسى عليه السلام الذي يخاطب ربه، وساهم هذا الضمير في الربط بين الكلمات والعبارات واتساقها.

3 ضمائر المخاطب: وردت في هذه السورة ضمائر المخاطب وهي ضمائر (أنت وأنت وانتم أنتما) حيث ذكرت (54) مرة، وقد ورد الضمير "أنت" (11) مرة، وذكر الضمير المتصل (كاف الخطاب) بكثرة مقارنة بالضمائر الأخرى (نون المتكلم) وذلك لسبب ورود الحوار في عدة آيات السورة، مثلا قوله تعالى: ﴿فجاءته إحداها تمشي على استحياء قالت إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ سورة القصص الآية (25)، والضمائر في هذه الآية تحيل إلى موسى عليه الصلاة والسلام، وسواء كانت متصلة أم منفصلة أم مستترة فهي كلّها قد لعبت دورا في غاية الأهمية في الاتساق بين العبارات.

الخاتمة

الخاتمة:

توصلنا في بحثنا هذا إلى بعض النتائج في المجال الذي اشتغلنا فيه، وهو الإحالة بالضمير في سورة القصص، فلا يمكن للباحث أن يتجاهل دور الضمائر في تلاحم الملفوظات، والتلاحم أو الاتساق عامل أساسي من العوامل التي تسمح بتحقيق وحدة النص تلك العلاقات التي تنشأ بين الجمل وتحقق النسيج (texture) وهذا النسيج يحقق اللحمة التي تسمح ببناء المعنى الكلي وتحقق للنص وحدته المعنوية، والضمائر تلعب دورا هاما في الإحالة بشقيها الداخلي والخارجي، واعتبار الضميرين "أنا وأنت" ضميرين دالين على أقطاب التواصل، لا يعني أنّ إحالتهما حصرية في الخارج، وموضوع الإحالة قسمان إحالة داخلية بين عناصر النص وتنفرع إلى (إحالة قبلية وإحالة بعدية) والنصية وغير نصية، والإحالة الخارجية تكون علاقة النص أو بعض عناصره ذات علاقة مع السياق الخارجي.

رأينا فيما سبق أنّ الإحالة أنواع: الإحالة بالضمير، إحالة اسم إشارة، إحالة أسماء موصولة إحالة أدوات المقارنة، وأنواع الضمائر الغائب (هو، هي، هما، هم، هن)، المخاطب (أنت، أنت، أنتم، أنتن)، المتكلم (أنا، نحن)، وفي الجانب التطبيقي استنتجنا الإحالة الضميرية ووظيفتها في سورة القصص ودور كل ضمير في اتساق النص وانسجامه، وخاصة مع النص القرآني وإعجازه، حيث كان هدفنا الأساس هو التعرف على مختلف الإحالات الضميرية في تلك السورة ودورها في تماسك النص والتفصيل فيه وتطبيقها.

فالاتساق والانسجام يعدوان الحجر الأساس في لسانيات النص ولذلك ليس غريبا أن تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة وخصوصا منها النص القرآني.

وأخيرا فإننا حاولنا من خلال بحثنا هذا الكشف عن وجه من أوجه سورة القصص الإحالية، آمليين أنّنا قد وفقنا في إفادة الغير ولو بالقليل، وما توفيقنا إلاّ بالله عليه توكلنا وإليه مآب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1 . المصادر:

- 1- أبي بكر السيوطي، معترك الأقران في اعجاز القرآن الكريم، المجلد الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988 .
- 2- أبي الفداء الحافظ ابن الكثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الجديدة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 3، مكتب البحوث والدراسات، بيروت، 2006.
- 3- الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار صادر، بيروت، 1984.
- 4- القرآن الكريم، التفسير الميسر، نخبة من العلماء، دار البصائر، دمشق، ط1، 1424هـ.

2 . المراجع العربية:

- 1- أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، دار العلوم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.
- 2- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1993.
- 3- بسمة بلحاج رحومة الشكلي وآخرون، مقالات في تحليل الخطاب، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، (وحدة البحث في تحليل الخطابات)، كلية الآداب والفنون والانسانيات، جامعة منوبة، تونس، 2008.
- 4- جمعان عبد الكريم، دراسة لسانية نصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2009.
- 5- جميل عبد المجيد، دراسات أدبية، البلاغة بين العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991.
- 6- روبيرت ديبو جراند ولفجانج دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، ط1، دار الكتاب، تونس، 1992.
- 7- صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، علوم اللغة، الخطابة النبوية نموذجاً، ط1، دار قباء للطباعة والنشر، المجلد التاسع، العدد 2، 2006.

8- محمد خطابي لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991

3 . المرجع المترجمة:

1- جورج يول، معرفة اللغة، تر: محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، اسكندرية، 1999.

2- دومينيك مونقانو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ط1، تر: محمد يحياتن، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 1999.

3- زتسيسلاف ووارزناك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

4_ عمر أبو خرمة، نحو النص، نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004.

5- فولفجانج هاينه من، وويتر فيهقجر، علم اللغة النصي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1999.

6- كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر: سعيد حسن بحيري، جامعة عين شمس، القاهرة، 2010.

4 . رسائل جامعية:

(1)- سليمان بوراس، القرائن العلائقية وأثرها في الاتساق، سورة الأنعام انموذجا، دراسة وصفية احصائية تحليلية، رسالة لنيل رسالة الماجستير في لسانيات اللغة، الجزائر، 2008-2009.

(2)- مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في تخصص لسانيات النص، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008.

5 . المعاجم:

1_ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1994، المجلد السابع(ن ص ص).

2- مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مطبعة المصطفى البابي الحلبي، مصر
1952.

3_ محمد أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر العربي، بيروت، 1997.

4- محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، المطابع الخيرية، مصر، 1306هـ.

6 . الإنترنت:

H.ttp: www. Imadislam. Com

http : Forum Mrk. Com.

فهرس الموضوعات

الفهرس

6.....	مقدمة
9.....	مدخل

الفصل الأول:

الإحالة الضميرية؛ مفهومها وأنواعها

المبحث الأول: الاتساق النصي وروابطه

23.....	تمهيد
23.....	1. الاتساق
23.....	1.1 . تعريف الاتساق النصي لغة
24.....	1.2 . تعريف الاتساق النصي اصطلاحاً
24.....	1.3 . أنواع الاتساق
24.....	أ . الاتساق الشكلي (النحوي)
24.....	ب . الاتساق الدلالي
25.....	2. روابط الاتساق النصي
25.....	2.1 . تعريف الربط لغة
26.....	2.2 . أهمية الربط
27.....	2.3 أدوات الربط

المبحث الثاني: الإحالة الضميرية مفهومها و أنواعها

31.....	تمهيد
	1. مفهوم الإحالة:
31.....	1.1 . لغة
31.....	1.2 . اصطلاحاً

- أ. عند العرب..... 32.....
- ب. عند الغرب..... 33.....
2. أنواع الإحالة..... 33.....
1. 2. 1. إحالة مقامية..... 34.....
2. 2. 2. إحالة نصية..... 34.....
3. أنواع الإحالة بحسب العنصر المحال عليه..... 35.....
3. 1. 1. إحالة معجمية..... 35.....
3. 2. 2. إحالة تركيبية..... 35.....
4. 4. 4. أقسام الإحالة..... 35.....
4. 1. 1. الإحالة على سابق..... 35.....
4. 2. 2. الإحالة على اللاحق..... 35.....
5. المدى في الإحالة..... 35.....
5. 1. 1. إحالة قريبة..... 36.....
5. 2. 2. إحالة بعيدة..... 36.....
6. دور الإحالة في الربط بين الجمل..... 36.....
6. 1. 1. الإحالة بالضمير..... 36.....
6. 2. 2. الإحالة باسم إشارة..... 38.....
6. 3. 3. الإحالة الدالة على المقارنة..... 38.....
6. 4. 4. الاستبدال..... 39.....
6. 5. 5. الحذف..... 40.....
6. 6. 6. الوصل..... 41.....
6. 7. 7. الاتساق المعجمي..... 41.....
6. 7. 1. التكرار..... 41.....
6. 7. 2. التضام..... 41.....

الفصل الثاني

الإحالة بالضمير في سورة القصص

44.....	أولاً: التعريف بالدراسة التطبيقية
44.....	1 . التعريف بالمدونة وعينة البحث
44.....	2 . أهداف الدراسة
44.....	3 . خطوات الدراسة (طريقة التحليل)
45.....	4 . سبب التسمية
45.....	5 . المضمون العام لسورة القصص
46.....	6 . سبب النزول
48.....	ثانياً: الدراسة التطبيقية لسورة القصص
105	ثالثاً: نتائج الدراسة التطبيقية
108	خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس

الملحق

المحقق

سورة القصص

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

طس ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُتِمِّكُنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَىٰ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا

جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ
إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي
ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ سِتْرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ فَضَيِّتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ
وَكَيْلٌ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي
آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَنَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ
الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ
فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ ﴿٣١﴾ اسْأَلْكَ
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ
يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ
اتَّبَعَكُمَا الْعَالِيُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا
فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى
الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾